جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الدقيقة و علوم الطبيعة و الحياة
قسم علوم الأرض و الكون

مذكرة ماستر

هندسة معمارية عمران ومهن المدينة
تسيير التقنيات الحضرية
عمران و تسيير المدن

رقم: ...../2019

إعداد الطالب:
موسى كحيلة

يوم: .....

إعادة توزيع و تهيئة الساحات العمومية - دراسة حالة مدينة ميلة

لجنة المناقشة:

صيفي زهير	أ. مح ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرف
لمحنط علي	أ. مس أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
بومعراف حسين	أ. مس ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	ممتحنا

السنة الجامعية : 2019/2018

مقدمة :

في هذا الفصل سنتطرق إلى جميع المفاهيم و المعلومات المتعلقة بالإشكالية و كما أننا سنحيط بجميع المعلومات المتعلقة بالساحات العمومية و مراحل تطورها عبر التاريخ و أهم الاشكال التي تتواجد عليها بالإضافة إلى الدور الاساسي الذي تلعبه في المدينة حيث تعتبر متنفس لها و تكسبها منضر جميل من الناحية الهندسية .

1.I مفاهيم عامة

1.1.I تعريف المدينة :

هي عبارة عن تصميمات مبنية على أسس هندسية ، فلسفية ، إيديولوجية و التي تعبر عن تطور الفن المعماري الذي يبرز الجماليات التي تجذب الناس ، والمهابة التي تعبر عن سلطة وقوة الحكام ، وإذا اعتمدنا على الناحية اللغوية نجد أن كلمة مدينة مرجعها إلى كلمة " دين " وهي الأصل السامي في عدة لغات وبمعاني مختلفة .

أما عند العرب فيرى "ابن خلدون " أن المدن والأمصار ذات هياكل وأجرام عظيمة وبناء كبير وهي موضوعة على العموم ولا للخصوص ، فتحتاج إلى اجتماع الأيدي وكثرة التعاون [1].

هي رمز التعامل الودي والعلاقات الوطيدة بين الناس ، والعلاقات الودية بين العلم ، الفن ،الثقافة والدين [2] وهناك تعريف آخر يشير إلى أن عملية التحضر تعني تمركز السكان في المدن ، هذا ما يؤدي إلى تغير اجتماعي وثقافي وتدعيم الروح الفردية في العلاقات التي تصبح ثانوية بعدما كانت أولية في القرية . [3]

2.1.I تعريف العمران [1]

من الصعب إعطاء تعريف دقيق وشامل للعمران لكونه العامل الذي يشمل دراسة مختلف مجالات الحياة البشرية وهذا للوصول الى تناسق واستخدام واستغلال المجال بجميع مكوناته من اجل خدمة وإعطاء الراحة للسكان ويمكن إعطاء عدة تعار يف نذكر منها:

هو العلم الذي ينظم المدن عن طريق دراسة المفاهيم التي تسمح بتكيف مساكن هذه المدن وفق حاجيات البشر بالاعتماد على مجموعة من التدابير الاقتصادية والاجتماعية و البشرية ، ويمكن تمييز نوعين من العمران : العملي والتشريعي

-العمران العملي هو مرحلة لتطبيق مضامين السياسة العمرانية المبرمجة ، المخططة والمخصصة لهذه الوسائل التوجيهية للإنجاز والتسيير كما انه يعالج مشاكل التنظيم وتشكيل الفضاء على مستوى صور عمرانية معقولة .

وهو ايضا دراسة تتعلق بتطبيق برنامج تدخل عمراني على المجال المبني والغير مبني ، بحيث يدخل في إطار سياسة التخطيط الحضري لتحقيق أهداف سياسة التهيئة والتعمير .

-العمران العملي يكون موجه من طرف السلطات القائمة بالتسيير من جهة ومن طرف المخططات العمرانية من جهة أخرى .

-العمران التشريعي هو مجموعة من القوانين والأحكام التنظيمية للمدينة وهي تختلف من دولة الى اخرى وربما من اقليم الى اخر

[1] - د. خلف الله بوجمعة ، العمران و المدينة ، دار الهدى عين مليلة ، سنة 2005 ص 67 .

[2] -ZUCCHELIALBIRTO- Introduction à L'urbanisme opérationnel et la composition urbaine . 1984-VOLUME2

[3] - محمد بومخلوف، دراسات في المجتمع العربي المعاصر، (التحضر وواقع المدن العربية) تحرير: لخضر زآريا، الأهالي للطباعة والنشر،ط 1 ص

I.1.3 النسيج العمراني

هو عبارة عن نظام مكون من عناصر فيزيائية تتمثل في شبكة الطرق ، الفضاء المبني ، الفضاء الحر،الموقع والتجاوب بين هذه العناصر يعرف بخصائص الفضاء الحضري الذي يعرف تحولات ثابتة وراجعة للتطور الذي تتعرض له هذه العناصر المكونة عبر مرور الزمن. ([1])

I.1.4 الفضاء :

صرح بيرتراند bertrand أن الفضاء هو الشكل الأول للتفكير الإنساني و الذي يعبر عن امتداد غير منته يحتوي و يحيط بكل شيء ،كما يمكن إدراكه من خلال آلية تنظيم العلاقات القائمة بين مختلف العناصر الفيزيائية و التي تشمل الأشجار ، المناخ ، الأرض ، المباني ....، بينما أشار إليه الجغرافيون بأنه القاعدة البيولوجية للأفراح الانسانية و التي تشكل مسرحا لمختلف نشاطاته ، أما بالنسبة للعمرانيين فالفضاء يهتم بالتفاعلات و التداخلات الإدارية و المنظمة للإنسان و هذا بغية توضع الأشخاص و التجهيزات بما يمكن من تطور المدينة بشكل فعال منسجم .([2])

I.1.5 الفضاءات العامة :

مفهوم عمراني حديث و معقد ، و لقد أخذ تعار يف متقاربة مع مفهوم الفضاءات الحضرية ، فعبر عنه بأنه مساحة أو حجم أو امتداد مخصص للاستعمال العام كما عنت الفضاءات العامة أيضا الجزء غير المبني من الأملاك العامة و المخصص للإستعملات الخاصة ، و هي تضم فضاءات معنية كالشوارع ، الساحات ، الممرات المغطاة ، و المساحات الخضراء كالحظائر العامة ، الحدائق الجوارية ،المقابر ، النهج ... وغيرها ،في حين بعض العمرانيين يدرجون معها منشآت هامة كمحطات النقل ، المراكز التجارية ، التجهيزات العامة ...، و بمفهوم أوسع الفضاءات العامة تعبر عن أماكن أوسع مفتوحة لكل الشرائح الاجتماعية و التي تكفل لهم الالتقاء ، التبادل ، السياحة ، الحركة ، الانتظار قال سابلي (sablet) "أن الفضاءات العامة هي مجموعة من الأماكن ذات الملكية العامة أو الخاصة و الموجهة لاستعمال الجميع و قد تعبر عن فضاءات مفتوحة على الهواء الطلق أو مغطاة ".

لقد تعددت مفاهيم الفضاءات العامة ، كما أخذت أسماء مختلفة مثل الفضاءات الحضرية ، الفضاءات الخارجية ، ... إلا أنها تصب في مفهوم واسع يشمل جانب فيزيائي يعبر عن ذلك الفراغ المحدد بالمباني المحيطة به ، و جانب روحي يعبر عن مختلف العلاقات أنشطة الحياة الاجتماعية و الخاصة في المدينة. ([2])

[1] -EbnezerhaWord, les cités jardin de demain DANOD 1976 .P21

[2]- الوافي عبد اللطيف ، الساحات العامة في المدينة ما بين التصميم و الاستعمال في مدينة المسيلة ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجيستير بجامعة محمد خيضر بسكرة . ص 12

I.6.1 الشـــــــــــارع :

هو أحد أشكال الفضاءات العامة ، حمل عدة مفاهية اختلفت حسب الزمان و الاستعمال ، فعرف بأنه فضاء سكني يعبر عن فراغ ممتد و الدي تتوضع على جانبيه مختلف العناصر المعمارية ذات الجوانب المتراصة و المتباينة ، و هو يختلف في مفهومه عن الطريق كونه يكفل الاتصال بين الأفراد و الجماعات و يحقق التفاعل بينهم ، و هذا ما جعله يجسد الحياة الاجتماعية والتعايش بين الأفراد .

و الشارع عنصر مجالي يتم إدراكه من جانبين هما الفيزيائي و الروحي ، الأول يتناوله على أنه طريق يتوزع على جانبيه مجموعة من المنازل أو المباني ، قد يتخذ امتداد منتظم أو غير منتظم ، و يكون واسعا أو ضيقا ، فيعمل على حركة الهواء ، وتغلغل النور إلى المباني ، كما يسمح باكتشاف المظاهر العمرانية و المعمارية للمدينة ، أما الجانب الروحي فيتمثل في كونه عنصرا أساسيا لكل الثقافات الحضرية مند الازل حيث سمح بممارسة مختلف أشكال الحياة الاجتماعية ([1])

I.7.1 التهيئة :

مجموعة الإجراءات و الآليات الإدارية و التقنية التي تحول المجال من مجال طبيعي إلى مجال سوسيوفيزيائي ، و تهدف إلى تحسين و تنظيم وظائف الفضاء العمراني .

I.8.1 التهيئة العمرانية :

هي كل تدخل من طرف السلطات العمومية ، يرمي لتحسين سير الفضاء السوسيو فيزيائي الحضري والريفي وتنظيمها.
وتشمل كل التدخلات المطبقة في الفضاء السوسيو فيزيائي لأجل ضمان تنظيمه وسيره الحسن وكذا تنميته،كإعادة الاعتبار التجديد إعادة الهيكلة والتوسيع الحضري.
يحمل مفهوم التهيئة مدلولا كبيرا لفهم كل الأعمال الضرورية لسياسة عمرانية هدفها المحافظة على المدينة ككائن حي موحد يتعايش فيه الجديد والقديم بصفة منسجمة وحركية دائمة ترتقي بها إلى مستويات ذات نوعية مقبولة.
تعتمد التهيئة العمرانية على البرمجة والتخطيط كعنصرين أساسيين هدفهما التوجيه ومراقبة التوسع الحضري.
التهيئة هي مجموعة الأعمال المشتركة الرامية إلى توزيع وتنظيم السكان، الأنشطة، البنايات والتجهيزات ووسائل الاتصال على امتداد المجال ([2])

I.9.1 الساحات العمومية :

هي فضاء للتلاقي توجد بين المنشئات و قد ظهرت لتلبية احتياجات الإنسان في حياته الاجتماعية كأماكن تقوم فيها أحداث مميزة و عروض يتردد عليها جميع الناس و من مختلف الأعمار و المستويات. ([3])

---

[1] الوافي عبد اللطيف مرجع سابق ، ص 13
[2] مصطفى فواز: " مبادئ تنظيم المدينة "، بيروت .1980 ، ص 103
[3] شالة عبد الباسط و آخرون ، العمارة و العمران الصحراوي بين الاصالة و المعاصرة (حالة مدينة بسكرة) ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة GTU بأم البواقي 2006 ، ص 8

و قد عرف المعماريون مسيرو المدن الحضرية المساحات الحضرية العمومية على أنها الفراغات المفتوحة مع السكن تعطي جانبا جماليا للبنايات الخاصة و العامة و تكون مقابلة للتجهيزات العمومية ، البلدية ، المتحف ، المدرسة .

أما من الناحية القانونية فقد عرفت المساحات العمومية على أنها مساحات تنتمي للقسم العمومي غير مبني تبعا للنصوص والقرارات التي جاءت بها المراسيم التابعة للدولة و التي تبين المظهر العام للمدينة المساحات العمومية تشكل المكان المفضل للحيات الحضرية ، وهي أماكن الالتقاء و الراحة وهي كذلك تمثل الفضاء المحلي للحيات الاجتماعية للسكان ، التجار والحرفيين بطريقة مختلفة ، اعتمادا على تهيئتها .([1])

[1] - مشري يونس ، تهيئة الساحات العمومية و دورها في العمران الاقتصادي في المدينة تهيئة ساحة المجاهد قطار العقبي – بمدينة بسكرة ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تسيير التقنيات الحضرية ، جامعة محمد خيضر بسكرة 2017 ، ص 4

2.I تصنيف الساحات العمومية من حيث الشكل :

1.2.I ساحة مثلثية :

تكون على شكل حرف (V) ناتجة عن وجود مسارين منحرفين انتشرت بكثرة في مدن العصر الوسيط بأوروبا خاصة يوجد في مركزها نافورة و في أغلب الأحيان كانت تمثل ساحة السوق .

الصورة رقم (1) : ساحة الدلفين بباريس

المصدر : www-e-photographie.net

2.2.I ساحة مربعة أو مستطيلة :

الساحات الأكثر شيوعا في الغالب تظهر نتيجة الخطة المتبعة في تخطيط المدن (الخطة الشطرنجية) كانت منتشرة في فرنسا خاصة و كانت تحيط بها التجهيزات الإدارية و الحكومية و كانت عادة تقع في مراكز المدن .

الصورة رقم (2) : ساحة المايور مدريد ، إسبانيا

المصدر : www-e-photographie.net

3.2.I ساحة دائرية :

ظهرت بعد القرن 16 م انتشرت خاصة في اسبانيا و ألمانيا و تكون ذات شكل دائري أ و بيضاوي هذه الأماكن تشكلت تدريجيا عبر التاريخ و في هذا النوع من الساحات توجد مساحات مغلقة .([1])

الصورة رقم (3) : ساحة القديس بيار في باريس

المصدر : www-e-photographie.net

3.I تصنيف الساحات العمومية من حيث النشأة :

1.3.I ساحات وجدة بعد البنايات :

يظهر هذا الشكل في المدن القديمة و الأحياء الغير مخططة ، إذ يكشف عن حالات ينعدم فيها التخطيط المسبق لتجمعات العمرانية أو كنتيجة لقصور في المخططات ، حيث يكون تشييد المباني هو الهدف الرئيسي أما الساحات فتأتي لاحتلال و تغطية جيوب عمرانية في النسيج الواقع و نشأة الساحات هو للحاجة من تلك الفراغات و التي حولت إلى ساحات أو رحبات (الرحبة) أحد أشكال الساحة ، عرف في المدن الإسلامية و مدن القرون الوسطى و ذلك من خلال تطبيقات و استعمالات متشابهة لما عليه في الساحات على أنقاض بنايات لقدمها أو لتخفيف من كثافة المباني ، و هذا النوع لا يظهر قواعد عمرانية واضحة ، بل هو مقيد بخصائص المباني و الإنشاءات العمرانية المتواجدة قبله .

2.3.I تصميم مسبق للساحات مع الشوارع قبل المباني :

تشكل الساحة في هده الحالة جزءا من فضاءات المدينة ، إذ تعمل هي الشوارع على هيكلة النسيج الحضري ، كما تزهر تلاحما أكثر و تموقعا أفضل في المدينة ، و هذا الشكل يظهر في التوسعات الحديثة و التجزيئات الترابية مختلف الإنجازات التي أعدة وفق مبادئ عمرانية أو ضمن مشروع حضري .(2).

[1] – بن سليمان سارة ، هيكلة مدينة سطيف بالفضاءات العمومية الحضرية في في إطار المشروع الحضري ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تسيير التقنيات الحضرية تخصص تسيير المدن ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي 2016 ص 19

[2] الوافي عبد اللطيف ،مصدر سابق ص 57

I.3.3 ساحات تشكل مع المباني نمط موحد و متكامل:

تظهر هذه الساحات في شكل موحد و متكامل مع الفضاءات الأخرى من جهة و مع المباني من جهة ثانية ، بذلك تشكل نظام عام يعني المدينة أو التجمعات السكنية ، و في هذه الحالة الدراسة تأخذ بعين الاعتبار المبني و الغير مبني على أنه متكامل ، بينما تعمل الساحة على إبراز القيمة المعمارية و العمرانية و الفنية للوحدة ، و بالمقابل المباني تهيكل الساحة و تقدم صورة واضحة عن شكلها و مظهرها ، ويتجسد ذلك عند وجود معايير تصميمية للمباني المحيطة كالارتفاع و الطول و نوع الواجهات .

I.4 تصنيف الساحات العمومية من حيث الوظيفة:

تصنف الساحات أيضا حسب الوظائف التي تؤديها، ويمكن تمييز الأنواع التالية:

I.1.4 ساحات الحركة:

تعتبر هذه الساحات عنصرا مهيكلا ضمن مخططات حركة المرور والشبكة العمرانية على العموم، إذ تعمل على تنظيم حركة المرور ويشكل أدق تحديد علاقات في التدفقات الناتجة عن لتنقلات، كما يمكن لهذا النوع من الساحات أن يشكل مفترق طرق أو عقد تقوم بجمع وإعادة توزيع الحركة، كذلك يمكن لها أن تتموقع أمام محطة أو على خط حركة فتستعمل كمواقف للسيارات، وفي بعض الانجازك سمحت هذه الساحات باحتواء محطات مترو أو قطار أو طرق في الجزء تحت الأرضي لها وذلك بوجود منافذ إلى سطحها.

I.2.4 ساحات تؤدي وظيفة تجارية :

عادة تقع هذه الساحات في قلب المدينة أو عند مخارجها ، ولقد انتشر هذا النوع في المدن الإسلامية وكذا مدن القرون الوسطى ، وهي غالبا ما تحمل تهيئة بسيطة حتى تمكن من ممارسة التجارة فيها أو ضمن المباني المحيطة بها ، كما أنها حملت اسم السوق في الكثير من الحالات ، وهو الأمر الذي أفقدها خصوصياتها كمكان للترفيه والتمتع بالجمال.

I.3.4 ساحات المعالم :

يمكن لهذه الساحات أن تشكل معلما استدلاليا في المدينة وهذا من خلال مظهريين الأول أن تصمم وفق مخطط يحرر في وسطها تمثال أو عمود أو نافورة أو نصب ... وهذا لإبراز قيمة الشخصيات أو احداث او جماليات عايشتها المدينة ، ومشكلة بذلك نقطة مرجعية (معلما) في المدينة ، كما أنه عادة ما يمر بها شارع أو نهج واللذان يسمحان بإبرازها أو ظهورها من نقاط بعيدة ، أما المظهر الثاني فتكون هذه الساحات محررة في وسطها ، في حين محاطة بمباني خاصة أو عامة تمنح لها ومن خلال واجهتها قيم عمرانية ومعمارية وفنية متميزة وهو ما يجعلها معلما من ناحية التصميم .

I.4.4 ساحات المتعة :

وهي فضاءات تتجسد داخل التجمعات السكانية والنسج الحضرية ذات الكثافة الكبيرة أو المتوسطة، والغاية منها هي خلق فراغات داخل تلك الأحياء حتى تسمح بتغلغل النور وتجديد الهواء، كما تساعد في تحرير البصر (الراحة البصرية)، بذلك تعمل هذه الساحات على التقليل من الملل الناتج من تكاثف البناء

وشدته، وإضافة إلى ذلك تعتبر مكانا لروح الجماعة والحياة الاجتماعية ، و هذه الساحات الرحبة داخل النسج وأحياء المدن الإسلامية، حيث أنها تسمح بممارسة بعض الطقوس الدينية والاحتفالات المختلفة.

I.5.4 ساحات الاستعراضات والتظاهرات :

مجالات واسعة تحمل عادة تهييئات بسيطة، وتكون على أرضيات مستوية، معدة لأجل العروض العسكرية ومختلف التظاهرات الثقافية والسياسية والاجتماعية والدينية، ومثل هذه الساحات الساحة الحمراء بموسكو وساحة تاينام في الصين

I. 5 وظائف الساحات

I.5.1 طموحات في العلاقات الاجتماعية :

إن العلاقات الاجتماعية التي تحدث في الأماكن المبنية (أماكن العمل ، المنازل ، قاعات الرياضة ، الو رشات ، قاعات الاجتماعات والمحاضرات ، المقاهي ..) تتسم بأنها أقل تحررا وعادة تخضع لقوانين وضوابط تفرضها هذه الأماكن في حين العلاقات التي تجري في الساحات تكون بشكل أكثر تحررا من القرابة المكانية ، فالإنسان يستعملها بكل حرية وفي أي وقت ، ويدعم ذلك قوة المكان وبساطة قراءته ، وهو ما يشكل القانون العام الاستعمال هذه الفضاءات ، كما يسمح بتكوين العلاقات الاجتماعية الحقيقية والمرنة التي تقوم على الجوانب التالية:

I.5.2 الالتقاء والاتصال بين الأفراد :

إن السير والتفسح والملاحظة والتنقل حركات يمارسها الأفراد بكل حرية ضمن مجال الساحة، فيمكن ذلك من الاتصال والالتقاء غير المتوقع بينهم، وهذا ما يجعل الساحات فضاء اجتماعيا.

I.5.3 التعليم والتربية

تعد الساحة فضاء لاكتساب المعارف والتعليم وتوجيه السلوك وتهذيب الطبائع، ويأتي ذلك من خلال اللوحات الإشهارية والمحلات التجارية والإعلانات والنصب التذكارية التي تحمل دلالات تعبر عن تاريخ المدينة أو شخصيات تاريخية أو تظاهرة عاشتها المدينة، وكذلك من خلال الاحتكاك بين الأفراد والجماعات، كل تلك الجوانب تساهم في اكتساب الأفراد معارفا عن الساحة والمدينة بشكل أعم.

I.5.4 الثقافة والتظاهر

إن الميدان الواسع والمركز الإستراتيجي في المدينة ونتيجة لاحتلال المركز والقلب النابض جعل من الساحات مكانا للاستعراضات والتظاهرات المنظمة أو غير المنظمة والأعياد والمناسبات ومختلف الحركات التي تستدعي وجود أماكن مفتوحة للجميع وبشكل مجاني.

I.5.5 التعبير والمطالبة بالحقوق:

الساحة أيضا هي مكان للتظاهرات الاجتماعية كالإضرابات المطالبة بالحقوق، التجمعات المساندة أو التي تدعم قضايا اجتماعية أو شخصيات بارزة ، كما يمكن التعبير فيها عن الأفكار الشخصية بالفن والحركة والكلام والرقص... لذلك فمن خلال هذه الطموحات يمكن وضع معارف وبعض الآليات الوظيفية للحياة على الساحة [1]

[1] الوافي عبد اللطيف مرجع سابق ص 64

6.5.I الأنشطة والمبادلات التجارية و الاقتصادية:

إن تواجد بعض الحرف والمهن مازال يخلق حيوية في الساحات، كما كان سببا لوجود بعضها الآخر، وهذا ما ساهم في استعمالها لمدة طويلة من اليوم ولسنوات عديدة من التاريخ، كما عبرت أيضا هذه المهن والحرف عن المعاملات البسيطة المباشرة والمحافظة على تقاليد وعادات المجتمعات، فساهمت في جذب السكان بشكل كبير إليها وكونت لديه ثقافة عن عاداته وتقاليده، وكذا مهن وحرف مجتمعه أو مجتمعات سابقة، لكن اليوم تعرف هذه المهن والحرف التقليدية تقهقرا وتراجعا من الساحة، وهو ما أدى إلى انخفاض في العلاقات المباشرة بين الأنشطة الداخلية والحياة الحضرية عليها، وهو ما انعكس سلبا على حيوية هذه الأماكن واستعمالاتها، رغم هذا لا تزال بعض الساحات القليلة تحافظ على ذلك النشاط وهذا من

خلال المحلات التجارية الموجودة بالقرب منها والموجهة لأداء خدمات متنوعة او طموحات في التنقل والنقل :

بعد التنقل الأحتياج الأول الذي تسعى لتحقيقه الفضاءات العامة، فنجد أن الشارع هو الوسيلة الأولى التي تسعى وراء هذه الغاية، أما الساحة فتساهم في هذا كونها العنصر الذي يمكنه التواجد في وضعيات تمكن من الربط بين المباني المحيطة بها، وعلى نطاق أخر تشكل الساحة عنصرا أساسيا ضمن مخطط النقل والحركة في المدينة، إضافة إلى ذلك استخدمت كمحطة للنقل الجماعي أو ضمت محطة القطار أو المترو في الجزء السفلي منها.

لقد أصبحت الساحات في الهيئات الحديثة تستجيب لرغبات وطموحات مختلف المستعملين، يظهر ذلك على تهيئتها التي تبدي استمرارية في الممرات وتنوعها وهذا بوجود ممرات للراجلين والمعوقين وراكبي الدراجات الخفيفة وكبار السن والأطفال، كما أنها تسمح باستعمال السيارات في أجزاء أخرى منها، كل ذلك لإرضاء رغبات المستعمل، مما يقضي الضرورة وجود الساحات بالقرب من السكنات وذلك لتمكين مراقبة الأطفال من جهة، ومن جهة ثانية مرغوب في إبعادها عن السكنات حتى تتمكن من توفير الهدوء نتيجة:

لعل تحقيق تلك الوظائف والقدرات التي تتوفر عليها الساحة كفضاء عام يحيي المدينة ويحركها، كما يتطلب تدخل المختصين

6.I استخدامات الساحة في المدينة :

الساحة فضاء عام مفتوح للجميع وموجه للاستعمالات المختلفة في المدينة، ويظهر استخداماتها بأشكال مختلفة وبدرجات متنوعة، إذ يتحكم في ذلك مجموعة من العناصر التي نوجزها فيما يلي

نمطية وتهيئة المساحة الذي يحدد ويخصص طرق استعمالها ، استعمال الساحة الذي قد يعود إلى أهداف وضعها مصممو ها. استعمالاتها هي نتيجة لسلوكات وطموحات الأفراد والجماعات.

إن سيطرة استعمالات معينة على مجال الساحة يمكن أن يعطي تخصصا لها، في حين يمكن أن تتواجد قوانين تنظيمية تدير هذا الاستعمال وربما تكون عفوية، وعموما نميز حالات عديدة ومختلفة لكيفية استعمال الساحات نشير إليها فيما يلي:

1.6.I الاستعمال المباشرة

الساحة في هذه الحالة تمثل الغاية والهدف الأول في تطبيقات الأشخاص وممارستهم للحياة العامة ، ويتأتى ذلك من خلال الوظائف التي يديرها الأشخاص عليها، من هذا المنظور تبدي الساحة استقلالية عن تطبيقات أخرى في المدينة، ولكي تصل إلى هذه الغاية لزم عليها استجابتها لاحتياجات زوارهامن توفير الحيوية والتنوع في الخدمات، هذا النوع من الاستعمالات يظهر في الساحات التي تجري عليها الاستعراضات والاحتفالات المهمة وكذا الساحات المتميزة بتهيئتها الجميلة وتأثيثها الحضري.

(,Galibourg et autres ,2001 p42)

2.6.I الاستعمال غير المباشرة

الساحة لا تمثل في هذه الحالة الهدف الأول لمستعمليها، وإنما تمثل عنصرا ثانويا أو مكملا لاستعمالات أخرى في المدينة، مثل ذلك حركة المرور أين تعد الطرق والشوارع العنصر الأول المخصص لذلك بينما الساحة عنصر وسيط يعمل على تنظيمها وخاصة في أماكن التقاطعات الكثيفة، أما بالنسبة للساحات الواقعة وسط المباني الهامة فإنه يمر بها المستعمل قاصدا زيارة محيطها أو استعماله أو استكشاف مختلف تفاصيله الفنية والجمالية، بينما الساحات التي تحمل معلما في فضائها فهي تعمل على توجيه الحركة والتنقل في المدينة، كما يمكن من خلالها الاستدلال عن نقاط أو مبان منتشرة حولها وخاصة عندما تكون في أماكن معروفة عند الأغلبية. (Galibourg et autres ,2001p 42)

3.6.I الاستعمالات الجماعية للساحات :

نعني به استعمال الساحة من طرف العامة وبشكل جماعي، وكذلك استعمالها من مجموعة الأشخاص المحددين موضوعيا، في هذه الحالة المستعمل لا يستفيد من حقوق احتلال مكان بها بشكل دائم، وهذا النوع من الاستعمال تديره وتحكمه ثلاثة مبادئ هي: : مبدأ حرية الاستعمال:

يكفل هذا المبدأ للمستعمل التواجد بالساحة بكل حرية، لكن عليه احترام الأمور التنظيمية لها، فمثلا ساحة لتوزيع الحركة أو أعدت كمفترق للطرق تخضع المستعمل لقوانين تنظيم حركة المرور، رغم ذلك فالأمر لا يتعاكس مع مبدأ الحرية، كذلك هذا المبدأ يجعل الساحة مفتوحة أمام كل الفئات والشرائح الاجتماعية، إلا أنه في الواقع العادات والتقاليد الاجتماعية والثقافية قد تقف مائعا أمام ذلك، من ذلك عدم استعمال النساء لهذه الأماكن وهذا تجنبا للاختلاط (Galibourg et autres,2001,p42)

4.6.I المساواة في الاستعمال :

ينص هذا المبدأ على أن الأمور التنظيمية والقوانين والإجراءات المحافظة على الساحة هي إلزامية على الجميع، وهذا للحفاظ عليها وعلى حيويتها، لذا فالجميع عليه الخضوع لنفس القوانين التنظيمية أو العقابية، من ذلك منع التوقفات غير الشرعية للسيارات أو اصطحاب الحيوانات إلى بعضها أو العمل على إتلاف عناصر مكونة لها وغيرها من الأمور الممنوعة والتي عادة يشار إلى تحريمها بوضع إشارات أو لافتات أو ربما تكون ممنوعة بالعرف.

(Galibourg et autres,2001 ,p42)

5.6.I مجانية التواجد أو الاستعمال :

إن استعمال فضاء الساحة في معظم الحالات هو مجاني، فالمستعمل يدفع ثمن بعض الخدمات على هذا المجال الخدمات التجارية (شراء المجلات، الأكل...) لكنه لا يدفع ثمن تواجده بالمكان و استعماله له

(Galibourg et autres,2001 ,p42)

6.6.I الاستعمالات الفردية :

يتعلق الأمر بمنح بعض الأفراد حق استعمال نسبة معينة من الساحة، وهذا بشكل دائم كبناء أكشاك أو مقاهي وغيرها أو بشكل مؤقت كحق التوقف على أجزاء منها أو توزيع الكراسي أو وضع رفوف أو طاولات تجارية عليها، في الواقع إن هذه الاستعمالات الفردية قد ترفع من حيوية هذا المكان ونشاطه، إضافة إلى إمكانية مساهمتها في تسييره وصيانته، إلا أنه على هذه الاستعمالات أخذ التصريح المسبق من الجهات المعنية، كما عليها أن لا تكون بشكل فوضوي.

Galibourg et autres , 2001,p42

7.I التطور التاريخي للساحات العمومية :

1.7.I في المدينة اليونانية :

المدن الإغريقية ظهر التشكيل المتعامد في تكوين معظمها و نرى ذلك واضحا في مدينة ميلوتوس (Miletus)و برزت الساحات العامة في وسط المدينة بشكل واضح (الأقورا,المدرج , الاستاديوم) و توزعت الأحياء السكنية حول هذه الساحات العامة بنظام شبكي ،حيث تأثر الإغريق في آسيا الوسطى بحضارات (بابل وأشور) .

الصورة رقم (4) : الساحة في المدينة اليونانية (الاغورة)

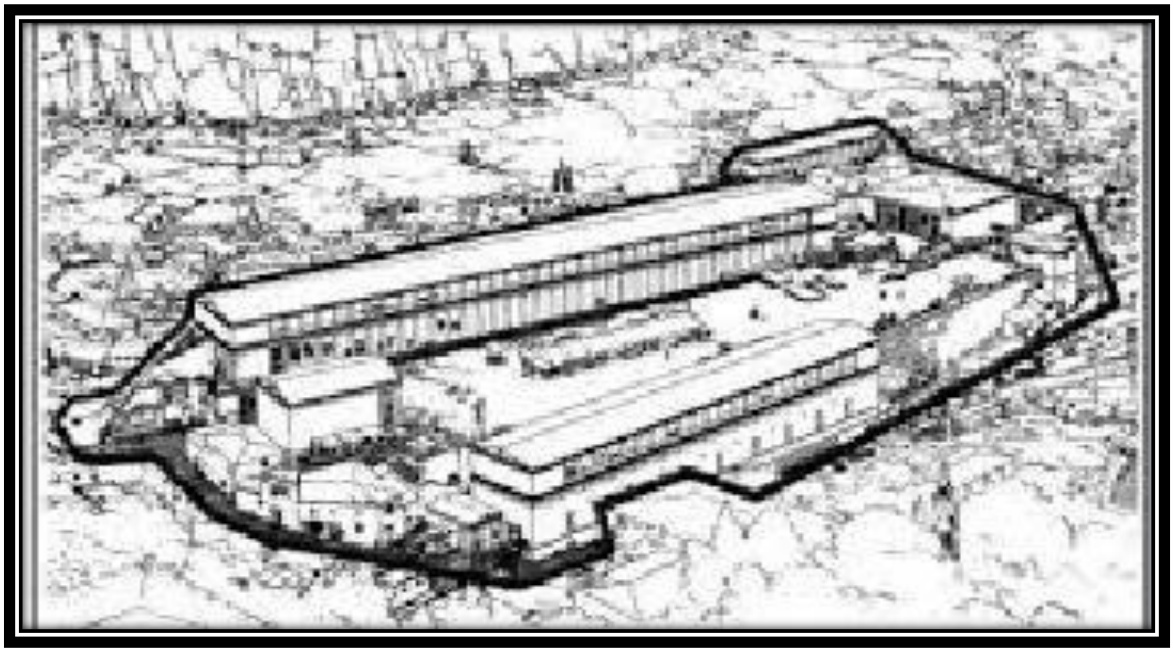

المصدر : https://www.google.com

2.7.I في المدينة الرومانية :

اعتبر الرومان دائما أن السوق الأصلية أو الرومانية الواقعة في سفح تل بالآتين هي (السوق)أو (الساحة العامة) بالرغم من أنها لم تكن الوحيدة بالمدينة على الإطلاق . فغيرها من الأسواق الإمبراطورية (Imperial fora) أنشأها يوليوس قيصر(julkusgaesar) و شتى الأباطرة ولقد ظلت الساحة العامة زمنا بالغ الطول سوقا عادية ، بها حوانيت القصابين ، وبائعي الخضر والفاكهة ، إلى جوار المعابد. ولكن مع حلول القرن الثالث ق.م ، شعر الرومان بأن من الواجب عليهم أن يزدادوا احتراما و تبجيلا

لمركز مدينتهم ، لذلك فقد استبدلوا بالحوانيت المباني الكبيرة(basiliavs) المستخدمة ساحات للقضاء أو للأعمال التجارية على نطاق واسع .

كانت الساحة العامة هي قلب روما وقلب الإمبراطورية الروماني ، فهناك تلتقي كل الطوائف من الناس.

فقد يكون بعضهم ذا شأنا في الباسيليكاس (basilicas) أو قربانا يقدمونه في أحد المعابد العديدة وآخرون يكتفون بمجرد التجوال يشبعون فضولهم , أو يناقشون مع الأصدقاء آخر أنباء السياسة

الصورة رقم (5) : توضح شكل لفروم أغست في المدينة الرومانية

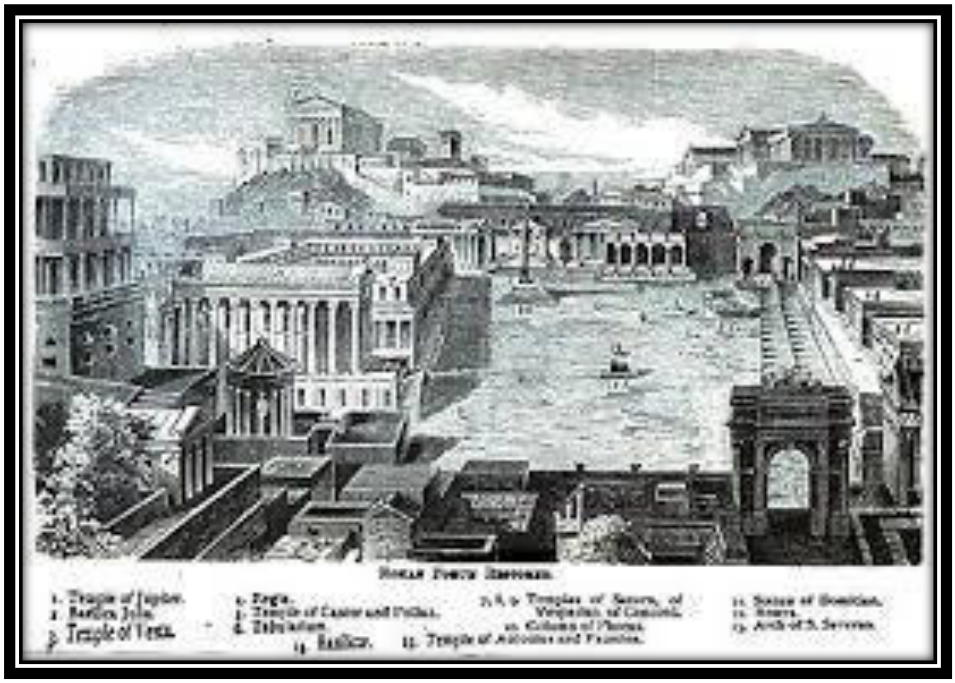

المصدر : https://www.google.com

I.3.7 في مدينة العصور الوسطى:

من القرن 70 -11كان هناك حركية مستمرة ومتدرجة داخل هيكلة المجتمع الأوربي ، مع تغيير محسوب في التقدم الاقتصادي . إنه تغيير فعلي في المجتمع يبحث عن الحماية نحو مجتمع منتج ، ونسق نظام التبادل المتنقل في العصر الوسيط راجع إلى عدة عوامل مست الاقتصاد :انقسام العمل ، الإنجاز المتخصص ، الإنتاج بكميات كبيرة و تراكم الفائض ، و الناس كانوا بحاجة إلى أفضل ما ينتجه الآخرون بأقل ثمن، ومنه صارت المقايضة سبيل العيش في العصور الوسطى ، و قد ظهرت ساحة السوق في القرى التي طورت المتخصصين و الحرفيين في العمل و النسيج كما ظهرت أيضا في المناطق التي بها فائض في الإنتاج القابل للاستهلاك . إن مدينة العصور الوسطى تظهر في الأغلب على شكل مجموعات صغيرة متراصة فيما بينها . بسبب نظامها الدفاعي إن التخطيط العضوي لا ينطوي على مخطط مسبق ، فهي تتأقلم مع الاحتياجات والظروف و ذلك بتطور تدريجي ومستمر و الذي يصبح فيما بعد متناسقا و واعيا بأهدافه . و في النهاية ينتج عنه كل معقد ليست أجزاؤه أقل ارتباطا و تبعية من مختلف القطاعات في المخطط الهندسي.

إن مدينة العصور الوسطى تنمو و تتغير بصفة تراكمية ، و تطورها متعلق بالنجاح التجاري المستمر ، مفتاح النجاح موجود في ساحة السوق و تشكيل ظهور ساحة السوق مر بعدة مراحل

وقد وجب التفريق بين حركة المشاة و حركة التجارة كما هو موضح في الصورة التالية

الصورة رقم (6) : ساحة بياتسا دل كامبو إيطاليا

المصدر: https://www.google.com

I.4.7 في مدينة عصر النهضة :

كون هذا العصر كان يتسم بانبعاث للروح الكلاسيكية(neocassicism) فقد عادت بعض ملامح التخطيط الروماني إلى المدن في عصر النهضة , فعاد التقيد في المحاور في تصميم الشوارع و الساحات و أنشئت الميادين التي تخص الكنائس مثل ميدان سان ماركو في فينيسيا و سان بيتر في الفاتيكان و غيرها , كما هو موضح في الصورتين التاليتين:

الصورة رقم (7): ساحة القديس ماركوس

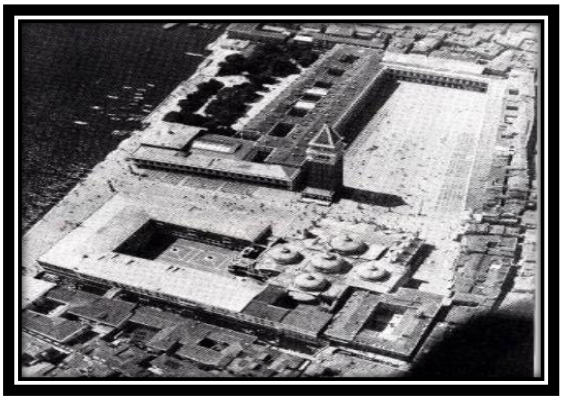

المصدر: Benevolo ,1993

الصورة رقم (8): ساحة الفوج ـ باريس

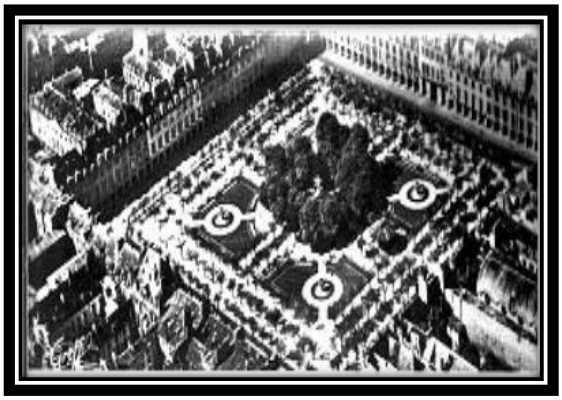

المصدر: Mumford,1964

5.7.I في المدينة الإسلامية :

في المدينة الإسلامية بشكل عام يحتل الحيز الفارغ أهمية أقل من مثيله في العمارة الغربية بالإضافة إلى تميزه و وضوحه عن مثيله في العمارة الغربية, رغم أنه لا يكتسب أهمية من حيث التشكيل الهندسي و غالبا ما ينتج لاستيعاب التغيرات المفاجئة في الاتجاه أو الحركة و التي تحفل بها العمارة العربية التقليدية . و إذا كانت القصبة التجارية تعتبر أهم الملامح العمرانية في المدينة الإسلامية فإن الساحات العامة بها لم تظهر نفس أهميتها في المدن الغربية ,وذلك باستثناء بعض الأمثلة , و يعود السبب إلى البيوت السكنية التي انتشرت على حساب الساحات العامة نتيجة للمرونة في التشريعات البنائية المتبعة في المدن الإسلامية التي شكلت الأساس في تشكيل المدينة الإسلامية و هذا لم يمنع ظهور ساحة عامة مرتبطة بالمسجد , حيث يحتل المسجد مركز المدينة في منتصف القصبة و تتبعه المدارس الاسلامية , كما تتركز حوله محلات مرتبطة باقتصاد هذه المدينة مثل تجليد الكتب والخطاطين و صناعة السجاد أو الأنشطة الحرفية التي تسد حاجة الريفيين فتتجمع حول البوابات الرئيسية للمدينة.

ومن القصبة التجارية الرئيسية للمدينة تتفرع الشوارع و الطرقات التي تتجمع حولها الأحياء السكنية حيث الهدوء و السكينة والظلال والراحة النفسية و الارتباطات الأسرية , و الساحات العامة في المدينة الإسلامية و العربية ارتبطت بالمرافق العامة في المدينة مثل المساجد و المدارس.

6.7.I المدينة المعاصرة :

في فترة ما بعد الحرب عرفت كل البلدان المعنية فترات إعادة البناء المدن التي كانت في نقطة الصفر في مجال التهيئة العمرانية فقد توجب بناء كل شيء و تهيئته بصفة سريعة و من ثمة التركيز على بناء ما دمرته الحرب دون التطرق للمجالات الحضرية الخارجية . و قد تميزت معظم الأماكن بالبساطة و التي هي بمثابة مساحات عمومية , وقد تم حصرها كمداخل للعمارات أو مواقف للسيارات , وتهيئة هذه الساحات اقتصر على زرع بعض الأشجار و هي مساحات فقيرة من الجانب الجمالي . هذه الحقبة تميزت بتطبيق سياسة المناطق و سياسة التجمعات الكبرى , كما أن الفضاءات العمومية صارت محتواه في التجهيزات , كما تميزت بالمعيارية حيث توجب على كل مشروع احترام معايير معينة و لقد اقتصرت التجهيزات المخصصة للعب

على كونها مجرد عناصر للتهيئة مثل (الأرجحات والكراسي ....) فيما بعد تطورت الفضاءات العمومية , فقد أدخل المهندسون أشكال متعددة ذات لوحات حائطية للتملص من الأشكال السابقة ,ثم صار الاهتمام بالتأثيث العمراني مثل الكراسي و سلات المهملات و كذلك الإنارة العمومية كعنصر تجميلي حضري , وتهيئة الأشجار لم تعد تتم بصفة خطية وتدخل المهندسين قد أضفى نتائج جديدة مرضية.

إن الفضاء العمومي محاصر بالعمليات في نهاية كل مشروع , لكن لا تعطى له أهمية كبيرة إنه المجال الناتج عن تهيئة عدة أحجام و هو السلبي في المجال المبني . و لقد كانت هناك محاولة لتهيئة التأثيث من طرف المصالح التقنية ، الرسامين و المهندسين المختصين في المناظر و لكن هذا التغيير لم يمس الجانب الجمالي للمجال .

8.I المتدخلين في إعداد الساحات:

تبدي الساحة تعقيدا في العلاقة الكائنة بين التصميم ودلالاته من جهة ، وبين عملها وتطبيقاتها من جهة ثانية، وهو ما خلق صعوبات في إعدادها وتهيئتها وكذا الوصول إلى نماذج مقبولة وفعالة تعكس توافقا بين التصميم وطموحات المستعمل ، لذلك تطلب الأمر تضافر جهود | فريق من المختصين يساهم فيه كل واحد في ميدانه وحسب مجال معرفته وتجاربه لذلك فالإشارة إلى أهم المتدخلين في إعداد الساحات أمر أساسي لكشف مدى عملهم في الوصول إلى ساحات أكثر وظيفية ، ولقد ذكرهم سابلي (Sablet,1988) في التخصصات التالية :

1.8.I العمرانيون:

العمراني هو المتدخل الذي يملك نظرة شاملة وإستنتاجية عن المدينة ومركباتها ، كما أنه أساسي ومهم في إبراز مختلف التطبيقات الواقعية والموازية لرغبات وطموحات الأفراد ، ويبرز عمله بالطرق القانونية والتصميمية ، أما على مستوى الساحات فيكمن دوره في تقديم اسباب إخفاقها ، كما يحاول إيجاد حلول ميدانية لها، ومن جانب آخر يعمل على تصميمات عالية المستوى منها في التوسعات الجديدة ، والساحة بالنسبة إليه جزء لا يتجزأ عن محيطها ، وهو الأمر الذي يأخذه بالاعتبار في إعداده لها، وانطلاقا من هذا يمكن القول أن العمراني قادر على تقديم نماذج فعالة من الساحات العامة. (Sablet,1988)

2.8.I المعماريون :

ابن الاهتمام الكبير للمعماريين هو الجانب المعماري والوظيفي للمباني ، وكذلك الجوانب الداخلية والخارجية لها ، كما أن عملهم وتحدياتهم تبلغ إلى درجة الاهتمام بالتوسعات والمدن الجديدة ، حيث يعملون على إظهار التفاصيل المعمارية للمباني المحيطة بالساحة ، والتي من خلال هذه الأخيرة يتم اكتشاف وملاحظة تلك التفاصيل أيضا ، فيتم الحكم على الإخفاق الفني أو علمه بالنسبة للمباني وتصميمها. (Sablet,1988)

إن عمل الإبداع في الأحجام والتصميمات ومختلف الجماليات هو مجال تخصص المعماري ، فهو يساهم في خلق الساحات العالية النوعية والراقية ، وهذا من خلال التناغم في الأشكال والألوان والدلالات والرموز التي قد تحمل تعبيرا عن ماضي وحاضر ومستقبل المدينة ، كما أن دور المعماري في تصميم الساحة ينطلق من إدراكه لها بأنها فراغ تابع للمباني الهامة المحيطة بها وكذا من وعيه بالعلاقة الكائنة بينهما . (Sablet,1988)

3.8.I علماء الطبيعة (المنظريون):

المنظريون هم المتدخل الذي يهتم بالجانب الحيوي للساحة والمتمثل في إدراج العناصر الطبيعية في تصميمها وتهيئتها ، وهذا الأثر الهام الذي يتركه استعمال النباتات والأشجار والمياه وغيرها من العناصر الطبيعية على أحاسيس المشاهد والحياة الحضرية ، لذلك فإدراجهم وبالرغم من بساطة دورهم أمر ضروري في إعداد الساحات ، إذ يعملون على إحداث التناغم بين العناصر الطبيعية والمواد المصممة ، محاولة منهم لخلق جانبية في المكان ، وهو الأمر الذي برره ما بلغت إليه بعض الساحات من المكانة المرموقة نتيجة الاهتمام بهذا الجانب ، ونلمس هذا خاصة في الساحات السكنية البريطانية والمسماة ب " سكوار"، أين نجد تخصيص مساحة كبيرة النباتات ومختلف العناصر الطبيعية حتى أصبحت تبدو كحدائق عامة . (Sablet,1988)

4.8.I الجغرافيون وعلماء الاجتماع :

ويعدون في مواجهة الحقيقة المدينة ومركباتها ، لهذا يجب أن تكون دراساتهم واسعة | وإنجازاتهم اكثر دقة أملا في ميلاد حياة مدنية تلبي رغبات سكانها ، أما نظرتهم للساحات فيتعدى الفراغ إلى مكان لتبادل الأفكار وكذا للالتقاء والاتصال ، أيضا في مكان لتنشيط الذاكرة والتعبير عن الحقوق وكذا للتعرف على بعض سلوكيات الأفراد ، لذلك تعير ملاحظاتهم عن جوهر هذه الأماكن والجانب الحيوي فيها ، أما عملهم فهو من خلال تقديمهم لوضعيات مختلفة ودقيقة عن المستعمل ومجال تواجده ، بالإضافة إلى شرحهم لمختلف تصرفاته داخل هذه الفضاءات ، كل ذلك جعل عملهم أكثر مسؤولية ووعيا بالفضاءات العامة ، إلا أنه ورغم ذلك بقي تدخلهم في إعداد الساحات أمرا محدودا وضعيفا ، أما فيما يخص المفاهيم والنتائج التي يقدمونها فتبقى صعبة التعميم لأنها تتعلق بلحظات زمنية غير ثابتة ، وهو الأمر الذي يجعل تدخلاتهم ثانوية وأقل أهمية مقارنة بالمختصين الآخرين أمثال العمرانيين والمعماريين...

5.8.I الفنانين و الحرفيين :

يملك الفنانون والحرفيون إبداعات متميزة وتصورات جمالية ورائعة ، والتي يبدعونها انطلاقا من وعيهم بدور الجمال على تعديل الحياة الحضرية ، ويكمن سر عملهم في الرفع من قيمة الجمال على مخططات المدينة و واقعها، وهذا من خلال أعمالهم الفنية الرائعة ذات الدلالات الرمزية، التي تجسد على واجهات المباني أو على التشكيلات المنفردة من النحوت والتماثيل والرسومات المعبرة وكذا من استعمال الألوان المختلفة...

إن انتشار الأعمال الفنية في الساحات يزيد من أهميتها ويبعد الملل والضجر عن زوارها ، وهو ما يجعلها فضاء أكثر حيوية وإمتاعا للمشاهدين بالجمال والفنون وتناغم الألوان والصور ، إضافة إلى أنها تنمي الدوق وترفع من المعارف الإنسانية ، كما أنها تعمل على إثرائها وهذا من خلال الاتصال بين الفن في مدلولاته والساحة في تصميمها.

6.8.I المسير والسياسي :

للسياسي دور كبير في إعداد الساحات ، فبالرغم من كونه لا يشارك مباشرة في تصميمها إلا أنه يقدم موافقته أو معارضته لهذه التصميمات ، كما يمكنه تقديم اقتراحاته حول بعض الأمور التصميمية أو الخاصة بتهيئتها من ذلك وضع تمثال معين أو رمز معين بها وكذا الإشارة إلى موقعها ومساحتها العقارية...، ورأي السياسي قد يكون حول الساحات نفسها أو حول مشاريع أو مخططات أكبر تحتويها مثل مخطط شغل الأراضي (POS) أو التجزيئات الترابية أو غيرها من طرق التعمير ، أيضا يمكن

تدخل السياسي من خلال القوانين التنظيمية التي تعد نقطة فاصلة في عمل وسير مشروع إنجاز الساحة انطلاقا من الفكرة إلى غاية التنفيذ ، كما يمكن أن يتعدى عمله إلى أمور خاصة بأداء الساحات وظائفها المنوطة بها بأحسن وجه كإقرار الأمن بها والإسهام في وضع الأمور التنظيمية مثل أحقية التوقف للعربات على أجزاء منها، خلاصة الأمر الساحات تعبر عن أماكن أو ميادين عمومية يرجع فيها التسيير ومختلف عمليات الصيانة والمحافظة عليها في الكثير من الحالات إلى قرارات المسير.

الخلاصة

من خلال هذا الفصل حاولنا الاحاطة بأهم المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة خاصة فيما يتعلق بمفهوم الساحات العمومية و وظائفها المتعددة في المدينة بالإضافة إلى تطورها عبر التاريخ و أيضا ضبط أهم المتدخلين في إعداد الساحة العمومية في المدينة.

الفصل الثالث

المشروع التنفيذي

اقتراح و تهيئة الساحات العمومية في مدينة ميلة

مقدمة الفصل :

بعد الدراسة التحليلية لمدينة ميلة و معرفة مختلف مراحل تطورها و ذلك بهدف معرفة مختلف المشاكل التي تعاني منها المدينة و من بين هذه المشاكل افتقارها للتجهيزات الترفيهية بصفة عامة والساحات العمومية بصفة خاصة .

و في هذا لفصل سنقوم بدراسة تحليلية للساحة المتواجدة و هي ساحة عين الصياح و إعادة تهيئتها بالإضافة إلى اختيار موقع لساحة أخرى في المدينة و اقتراح تهيئة لهته الساحة و وضع اقتراحات من أجل الاهتمام بالساحات العامة في المدينة

III. 1- تهيئة الساحة العمومية " عين الصياح " ميلة:

III.1.1- التحليل العمراني الوظيفي للساحات العمومية بمدينة ميلة :

انطلاقا من موضوع الدراسة و المتمثل في إعادة توزيع و تهيئة الساحات العمومية في مدينة ميلة ارتأينا إلى دراسة الساحات العمومية المتواجدة بمدينة ميلة حيث توجد ساحة واحدة و هي ساحة (عين الصياح) ، وذلك من أجل توضيح النقص الذي تعاني منه المدينة من هذا التجهيز ، و محاولة اقتراح ساحة أخرى من أجل خلق توازن في استعمال هذا التجهيز من طرف السكان .

ويرجع هذا النقص إلى عدة أسباب منها :

- الوضعية العقارية لمدينة ميلة حيث أن الدولة لا تملك إلا نسبة ضئيلة تقدر ب 26 % من المساحة العقارية الاجمالية .
- سوء التخطيط للمدينة أي أن المدينة لم تتوسع بتخطيط مسبق بل عرفة مند التقسيم الاداري لسنة 1984 توسع عمراني عشوائي كبير .

III.2.1- الدراسة التحليلية لموقع الدراسة :

III. 1.2.1- موقع الساحة :

تقع ساحة عين الصياح في مركز المدينة بجوار المجلس القضائي و مديرية البيئة و من الجهة الشرقية مسرح على الهواء الطلق ، و كذالك بجانب الملعب البلدي من الجهة الغربية و يمر عليها الطريق الرئيسي 1 نوفمبر 1954 ، تتربع على مساحة تقدر ب 2200 م² ، و لديها مدخلين رئيسيين ،مدخل على الشارع الرئيسي 1 نوفمبر 1954 و مدخل مقابل الملعب مباشرة .

الصورة رقم (9) : موقع الساحة العمومية

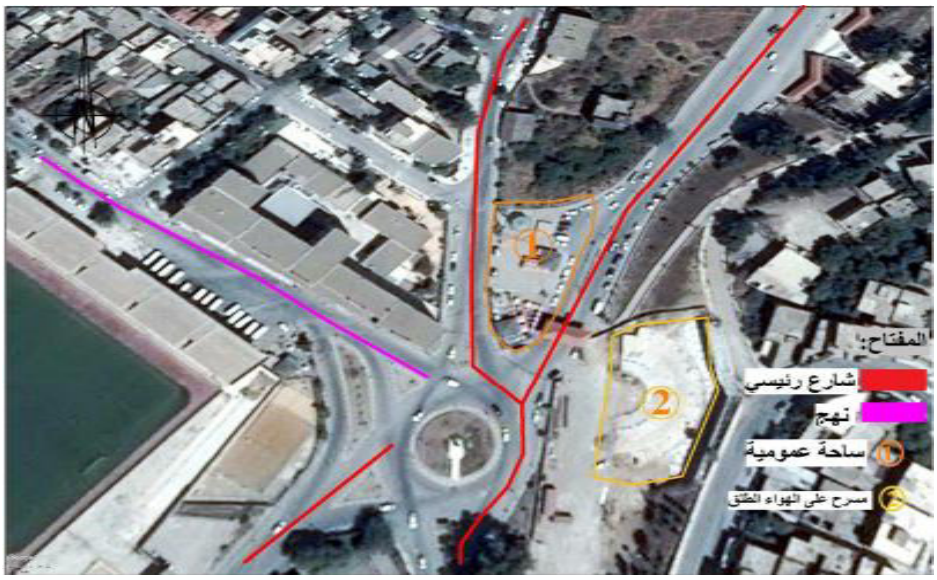

المصدر google earth + معلجة الطالب

III. 2.2.1- أهمية موقع ساحة عين الصياح

تكمن أهمية موقع الساحة في اتصاله

- الشارع الرئيسي 1 نوفمبر 1954

- نهج محمد الصالح بن شولاق

أما بالنسبة للبنايات المجاورة فأغلبها عبارة عن مرافق و تجهيزات مهمة تتمثل في الملعب و مسرح الهواء الطلق في طور الانجاز بالإضافة إلى تجهيزات إدارية تتمثل في المجلس القضائي و مديرية البيئة .و شركة الكهرباء و الغاز

المخطط رقم (2) : يوضح موقع الساحات العمومية التي تضمها مدينة ميلة بالنسبة للمدينة

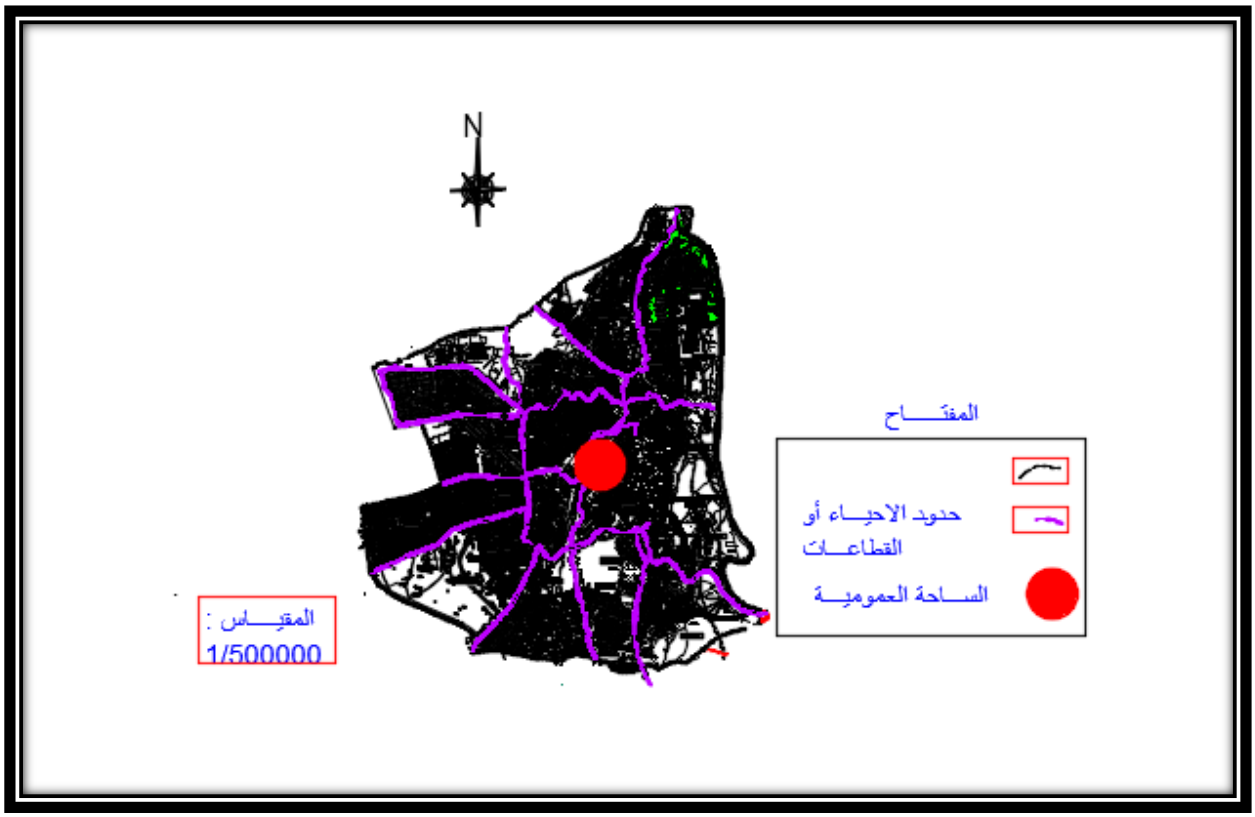

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير 2015 + معالجة الطالب

III. 3.1 -الدراسة العمرانية و المعمارية للساحة و المحيط المجاور لها :

III. 1.3.1 -دراسة الاطار الغير مبني

III. 1.1.3.1 -دراسة الفراغات العمرانية (الساحات الحرة):

أغلب المساحات الحرة المتواجدة في مجال الدراسة عبارة عن ساحات خاصة كما هو موضح في الخطط رقم 3:

المخطط رقم (3) : يوضح أنواع المساحات الحرة في مجال الدراسة

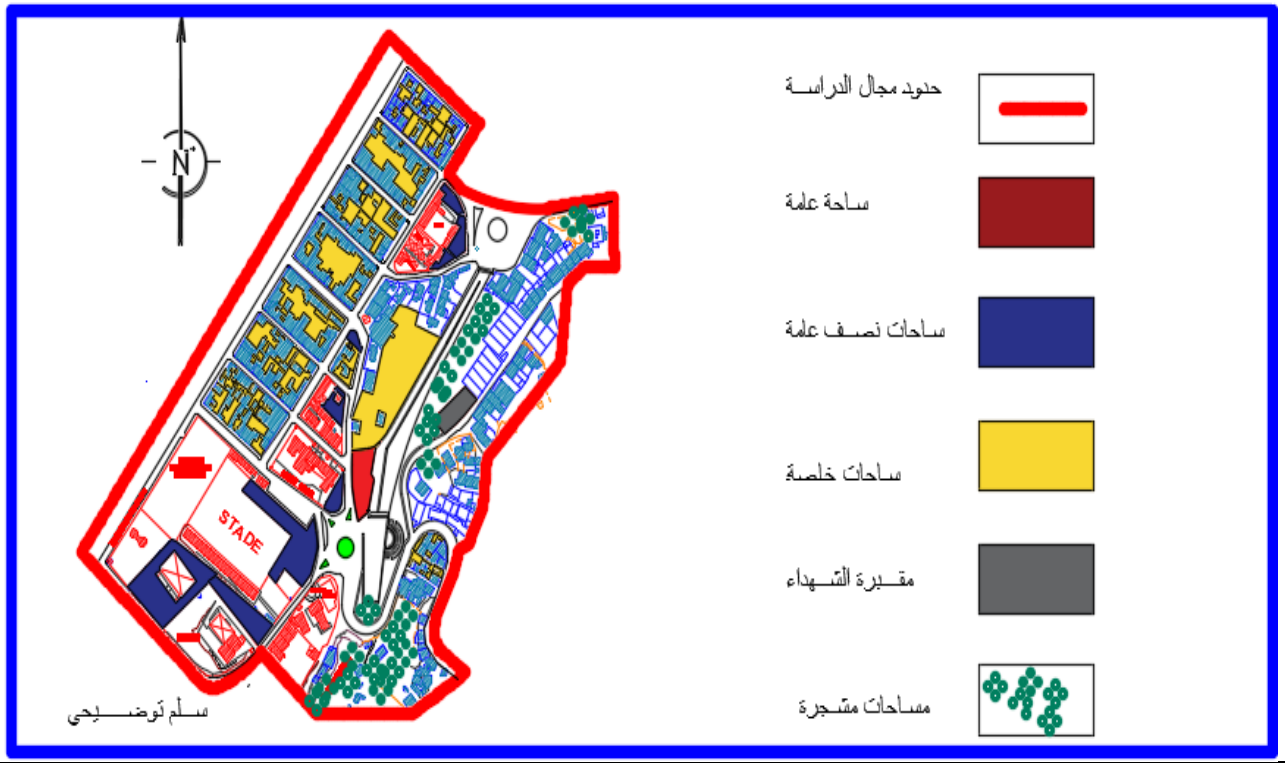

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2015 + معالجة الطالب

III. 2.1.3.1- الطرق

أ - تصنيف الطرق

تعد شبكة الطرق من أهم المحاور المهيكلة للمدينة حيث يغلب على مجال الدراسة ثلاث أنواع من الطرق كما هو موضح في المخطط رقم 4:
و يمر بمجال دراسة الشارع الرئيسي 1 نوفمبر 1954 و الذي يحيط بالساحة من الجهتين الغربية و الشرقية ، و هو في حالة جيدة .

مخطط رقم (4): يوضح تصنيف الطرق في مجال الدراسة

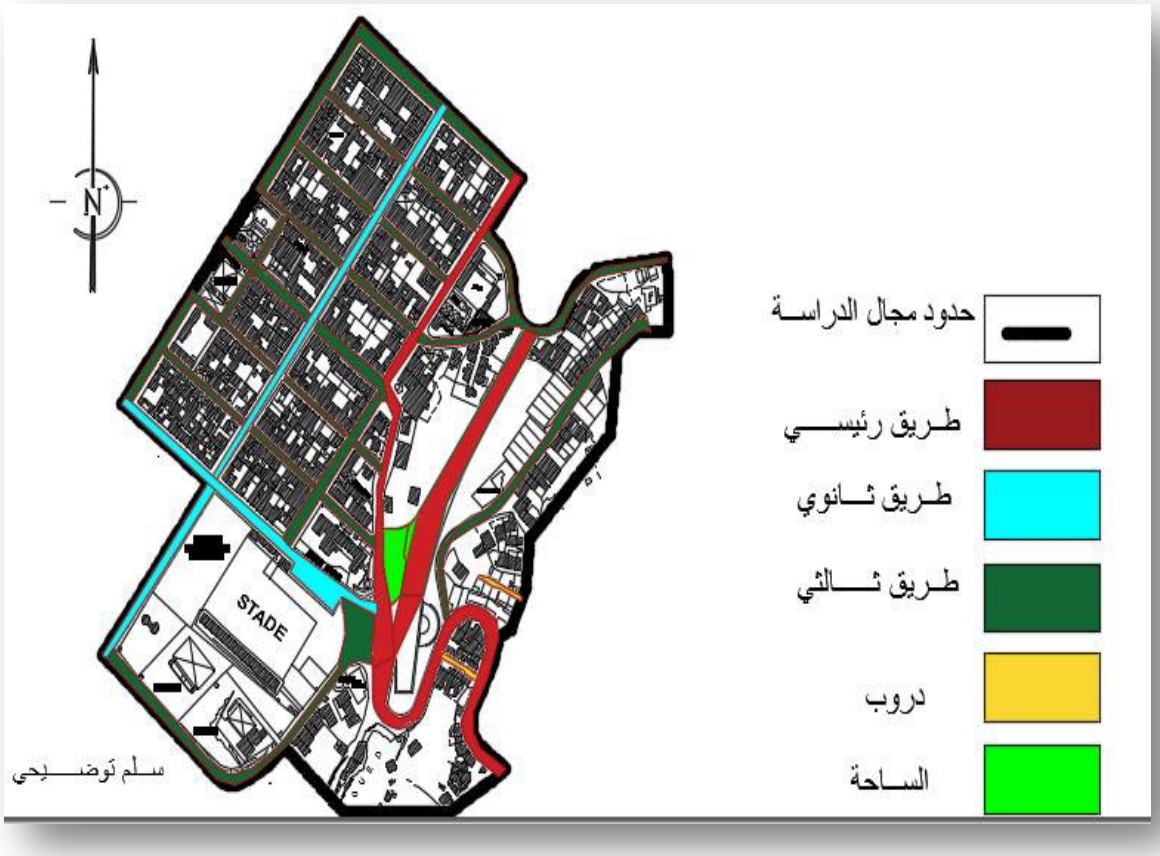

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2015 + معالجة الطالب

ب - تصنيف شبكة الطرق

نميز في مجال الدراسة وجود نوعين من شبكات الطرق هما :

- الشكل الشطرنجي في الجهة الغربية كذى الجهة الجنوبية من مجال الدراسة
- الشكل العضوي في الجهة الشرقية والجنوبية

مخطط رقم (5): يوضح شبكة الطرق بمجال الدراسة

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2015 + معالجة الطالب

III. 3.1.3.1- دراسة حركة الراجلين و الحركة الميكانيكية :

الحركة الميكانيكية التي تمر على ساحة عين الصياح من الجهتين الشرقية و الغربية على شارع 1 نوفمبر 1954 باتجاه الشمال إلى ولاية جيجل مرورا بمركز المدينة و ذلك لاتصال الشارع بالطرق الوطني رقم A 79 و الطريق الوطني رقم 79 الذي يربط مدينة ميلة بولاية قسنطينة من الجهة الشرقية الجنوبية .

أما حركة الراجلين فتتمثل في الأشخاص الذين يترددون على المقهى المتواجد على مستوى الساحة وتكون هذه الحركة من الجهتين الشرقية و الغربية و هذه الساحة تؤذي وظيفة الالتقاء و تجمع أغلبية سكان مركز المدينة و خاصة في فصل الصيف و هذه الساحة أغلبية تواجدهم فيها يكون في المساء من الساعة 19:00 إلى الساعة 22:00 حيث بلغة حوالي 100 شخص و معظم المرتدين إليها هم من فئة الشباب أما بالنسبة للفترة الصباحية فهي ضعيفة حوالى 30 شخص من الساعة 09:00 إلى الساعة 12:00 .

المخطط رقم(6) : يمثل الحركة الميكانيكية و حرة الراجلين التي تمر بالساحة

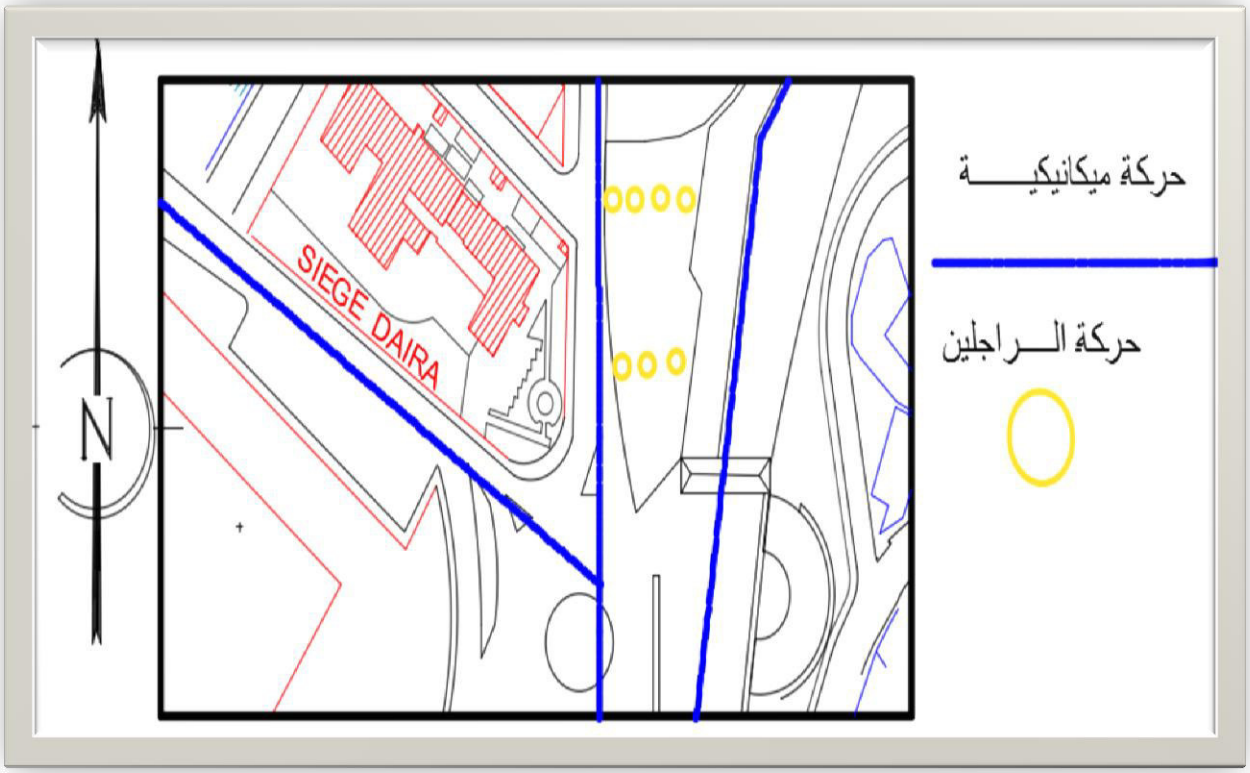

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2015 + معالجة الطالب

III. 4.1.3.1- تدفق الحركة الميكانيكية بالطرق المحيطة بمجال الدراسة :

تختلف الحركة الميكانيكية في الشوارع المحيطة بمجال الدراسة حيث نجد شوارع ذات تدفق قوي تتمثل في الشارع الرئيسي 1 نوفمبر 1954 وذلك لما له من أهمية حيث تتواجد على مستواه معظم المرافق و الخدمات بالإضافة إلى أنه يربط مركز المدينة بالأطراف .

مخطط رقم(7) : يوضح التدفق بالطرق المحيطة بمجال الدراسة

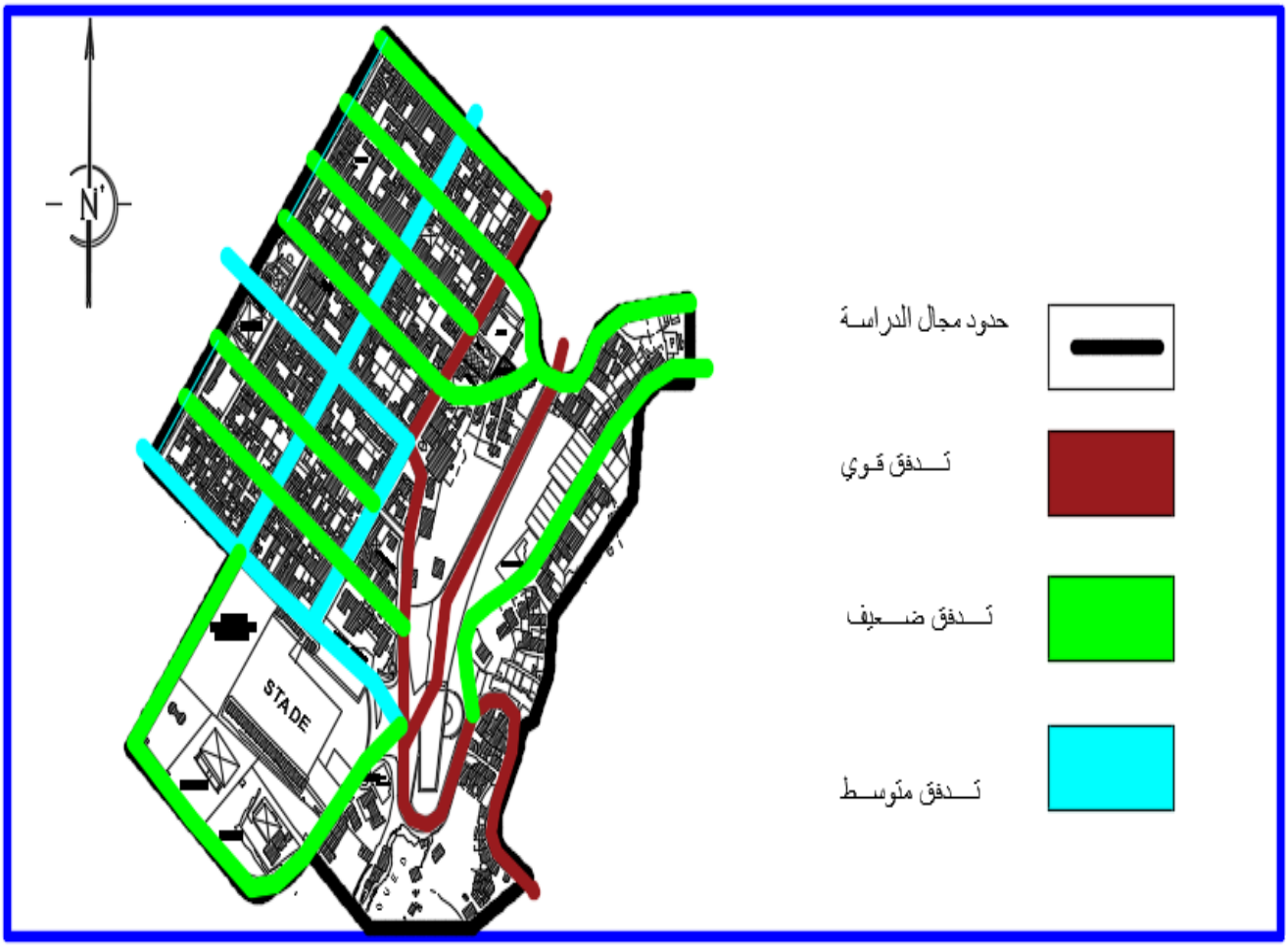

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2015 + معالجة الطالب

III. 2.3.1- دراسة الاطار المبني

III. 1.2.3.1- دراسة الواجهات العمرانية المحيطة بمجال الدراسة :

يحيط بالساحة مباني ذات طابع عصري وهي عبارة عن تجهيزات إدارية و خدماتية أما بالنسبة للمباني السكنية نميز نوعين فمن الجهة الغربية نجد:

مباني تم إنجازها قبل الاستقلال بمركز المدينة، وهي مبنية من الحجارة والحديد وأسقفها من القرميد الاوروبي ،أغلب هذه المباني ذات طابقين (R+1) و ذات واجهات تحتوي على شرفات كبيرة ، و هي مباني مبنية على محاور متوازية بشوارع واسعة عموما مشكلة نسيج شطرنجي ، و ذلك راجع للتخطيط الفرنسي المعروف

أما من الجهة الشرقية فنجد مباني عصرية مبنية بشكل فوضوي يتراوح عدد الطوابق فيها بين (R+1 و R +4) . أنضر المخطط رقم 8.

المخطط رقم (8): يوضح نوعية البنايات المحيطة بساحة عين الصياح

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2015 + معالجة الطالب

III. 2.2.3.1- نوعية التجهيزات المحيطة بمجال الدراسة

الساحة ذات موقع استراتيجي متعدد الوظائف حيث تحتوي على عدد كبير من التجهيزات وتختلف هاته الاخيرة من حيث الوظيفة ادارية ، رياضية ، أمنية .... كما هو موضح في المخطط رقم 9

المخطط رقم (9): يوضح مختلف التجهيزات المحيطة بساحة عين الصياح

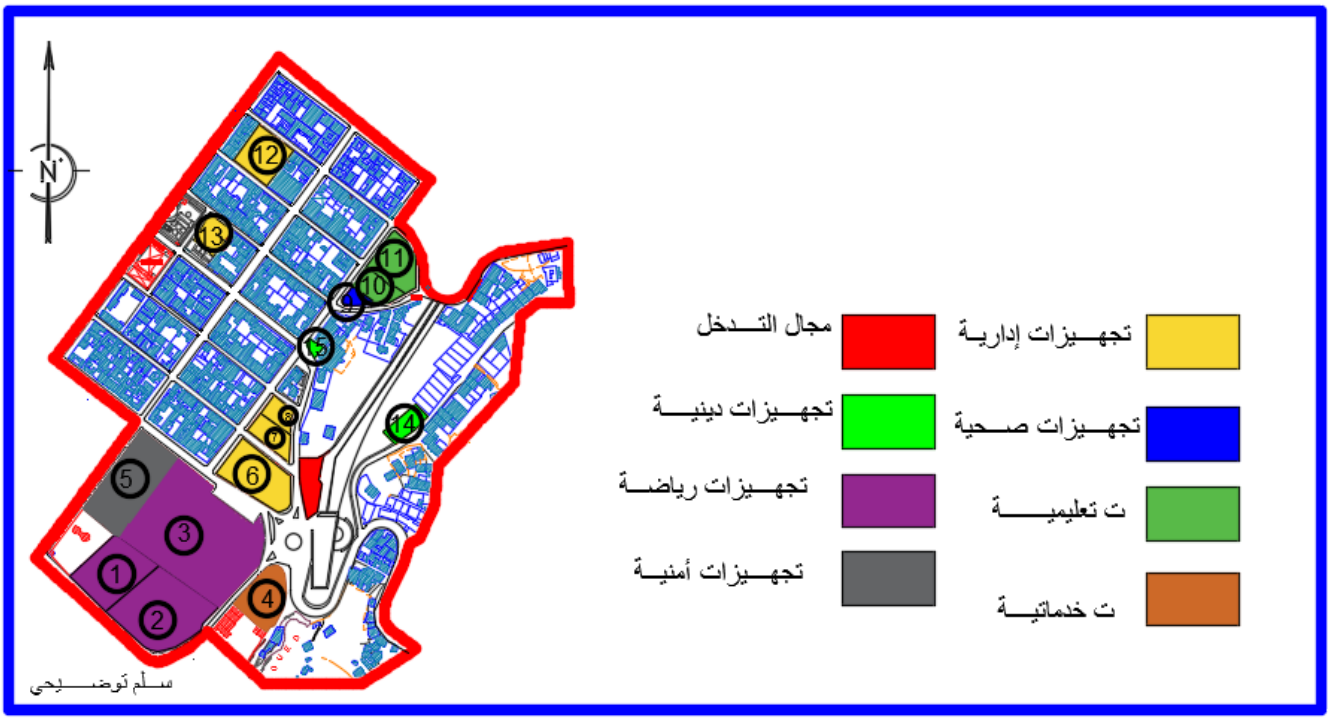

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2015 + معالجة الطالب

الرقم	إسم التجهيز
1	قاعة متعددة الرياضات
2	مسبح نصف أولمبي
3	ملعب كرة القدم CBM ميلة
4	فندق مرحبا
5	مركز الدرك الوطني
6	مديرية البريد و لاتصال
7	شركة الكهرباء و الغاز
8	مديرية البيئة
9	مركز صحي
10	مكتبة عمومية
11	مدرسة ابتدائية
12	إذاعة ميلة
13	بلدية
14	مقبرة الشهداء
15	مسجد

III. 3.2.3.1- ارتفاع المباني المحيطة بمجال الدراسة

خط السماء للمباني المحيطة "بساحة عين الصياح"

إن المباني المحيطة بمجال الدراسة أغلبها عبارة عن تجهيزات في الواجهة الأمامية حيث نلاحظ عدم وجود فوارق في الارتفاع و يبلغ ارتفاعها R +4.

الصورة رقم (10): توضح خط السماء SKY LINE الخاص بالساحة

المصدر: من إعداد الطالب

III. 4.1- الدراسة التحليلية لساحة عين الصياح

III. 1.4.1- تحليل المرافق الموجودة في الساحة

انطلاقا من الدراسة الميدانية نلاحظ وجود مرافق في الساحة تتمثل في مقهى و كشك لكن هذه التجهيزات لا تؤدي وضيفتها على أكمل وجه مما يؤثر سلبا على وضيفة الساحة و لا يجعلها عنصر مستقطب لسكان المركز أو القادمين من أجل خدمات التجهيزات المحيطة بها .

III. 2.4.1- التأثيث العمراني في ساحة عين الصياح

نلاحظ من خلال الدراسة الميدانية أن الساحة لا تحتوي على التأثيث العمراني المتمثل في (مقاعد الجلوس حاويات القمامة دورات المياه مساحات لعب الاطفال ....) مما أدى بمستعملي الساحة إلى النفور منها و عدم استعمالها إلا من طرف فئة قليلة في أوقات محددة .

III. 3.4.1- مكونات الساحة :

- أعمدة الانارة
- كشك + مقهى
- أرضية مبلطة ذات حالة جيدة نوعا ما
- تعريشة من أجل توفير الظل
- حنفية الصالحة للشرب في حالة سيئة
- وجود على مستوى الساحة بعض الشجيرات من أجل الزينة

الصورة رقم 11: حالة أعمدة الإنارة

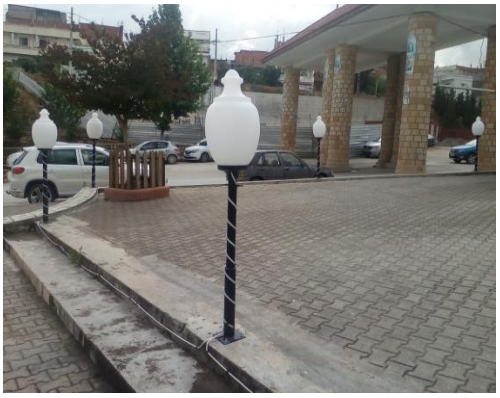

المصدر: التقاط الطالب في ماى 2019

الصورة رقم 12: حالة الارضية

المصدر : التقاط الطالب في ماي 2019

الصورة رقم 13: مقهى متواجد على مستوى الساحة

المصدر: التقاط الطالب في ماى 2019

الصورة رقم 14: المدخل الرئيسي للساحة

المصدر: التقاط الطالب في ماى 2019

الصورة رقم 15: حنفية مخربة

المصدر : إلتقاط الطالب ماي 2019

الصورة رقم 16: عنصر التضليل في الساحة

المصدر : إلتقاط الطالب ماي 2019

III. 4.4.1- أهم المشاكل التي تعاني منها الساحة :

انطلاقا من الدراسة التحليلية لساحة استخلصنا العديد من المشاكل وهي :

أ- في الاطار المبني :

- غياب أماكن توقيف السيارات مما يخلق مشكلة التوقف العشوائي
- مساحة الساحة صغيرة بالنسبة لعدد السكان الدين يترددون عليها
- نقص التجهيز على مستوى الساحة كأماكن رمي النفايات و أماكن الجلوس
- غياب دورات المياه العمومية
- عدم توفر الساحة على أماكن مضللة مما يجعل استخدامها محدود

ب- الاطار الغير مبني :

- نقص في الغطاء النباتي

III. 5.1- البرمجة العمرانية للمشروع :

تعتبر البرمجة العمرانية من المعطيات الضرورية لتحديد مختلف مكونات المشروع العمراني ، و ذلك حسب احتياجات المدينة المدروسة من طرف مسيري المجال الحضري و من بين العناصر المهمة التي قمنا ببرمجتها هي :

من الجانب الوظيفي :

إن الموقع المهم للساحة على الشارع الرئيسي (1 نوفمبر 1954) الذي يربط مركز المدينة بأطرافها و هو مهيكل لها :

- التجهيزات (كشك + مقهى + أماكن الجلوس)
- المساحات الخضراء
- المساحات المائية
- التأثيث الحضري (الانارة العمومية + مقاعد الجلوس + مراحيض عامة)

III. 6.1- مخطط المبادئ :

أنطلاقا من الدراسة التحليلية لمجال الدراسة تم اقتراح مجموعة من المبادئ موضحة في المخطط التالي :

المخطط رقم (10): يوضح مبادئ التهيئة بأرضية المشروع :

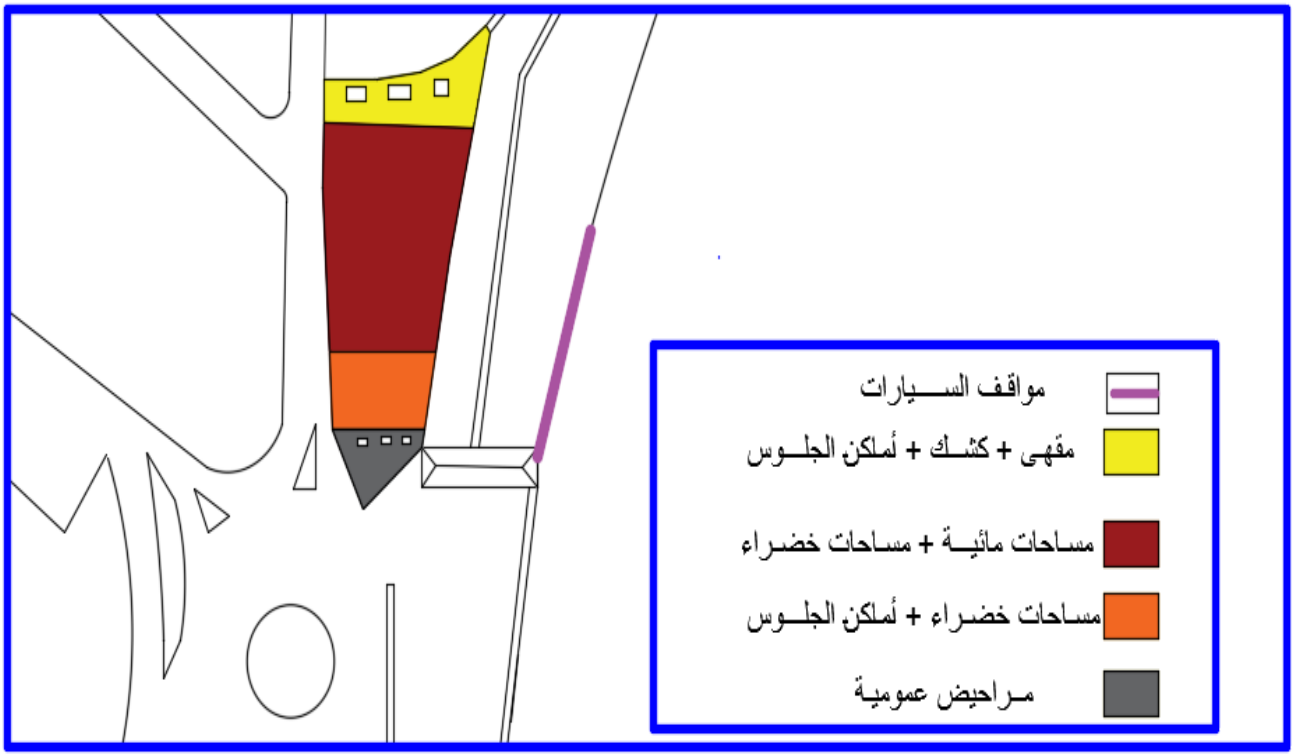

المصدر: من إعداد الطالب

III. 2- اقتراح وتهيئة ساحة عمومية في مدينة ميلة

III. 1.2- موقع أرضية المشروع المقترحة:

تقع الساحة المقترحة في الجة الجنوبية الغربية من مركز المدينة و يحده :

- من الجهة الغربية حي بلاد بن عمر
- من الجهة الجنوبية الغربية حي الخربة السفلى
- و من الجهة الجنوبية المنطقة الحضرية
- و من الجهتين الشمالية و الشرقية المركز الاوروبي

المخطط رقم (11): يوضح موقع الساحة المقترحة بالنسبة لمدينة ميلة

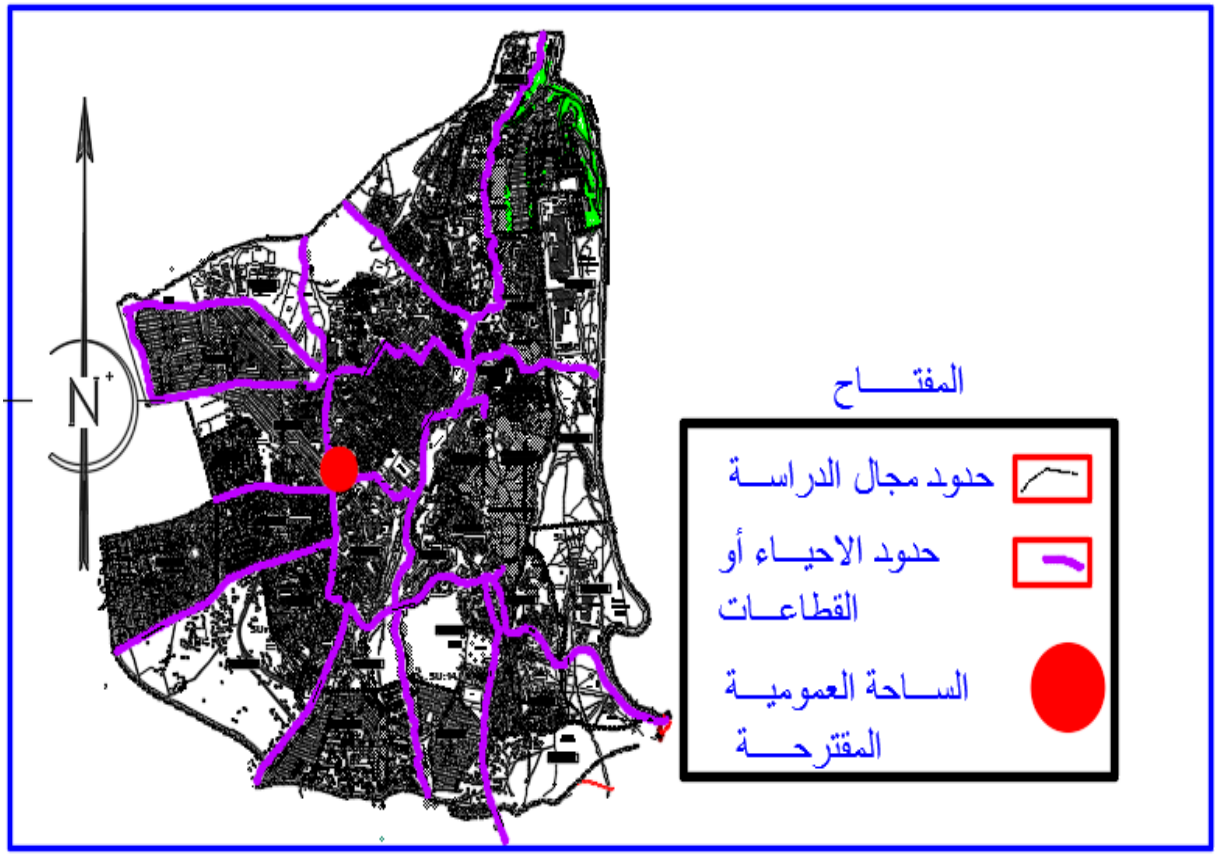

المصدر: PDAU 2015 + معالجة الطالب

III. 2.2- حدود مجال الدراسة :

أ – بالنسبة للطرق و الشوارع

- من الجهة الغربية شارع الشهيد بن حمادة عيسى
- من الجهة الجنوبية شارع L'A.L.N
- أما من الجهتين الشرقية و الشمالية فنجد طرق ثالثية

ب – بالنسبة للبنايات

- من الجهة الشمالية سكنات جماعية ذات وضيفة تجارية في الطابق الأرضي
- من الجهة الجنوبية مقر الدرك الوطني +مدرسة ابتدائية
- من الجهة الشرقية حي 130 مسكن
- من الجهة الغربية سكنات جماعية

الصورة رقم (17): موقع الساحة المقترحة و العناصر المحيطة بها

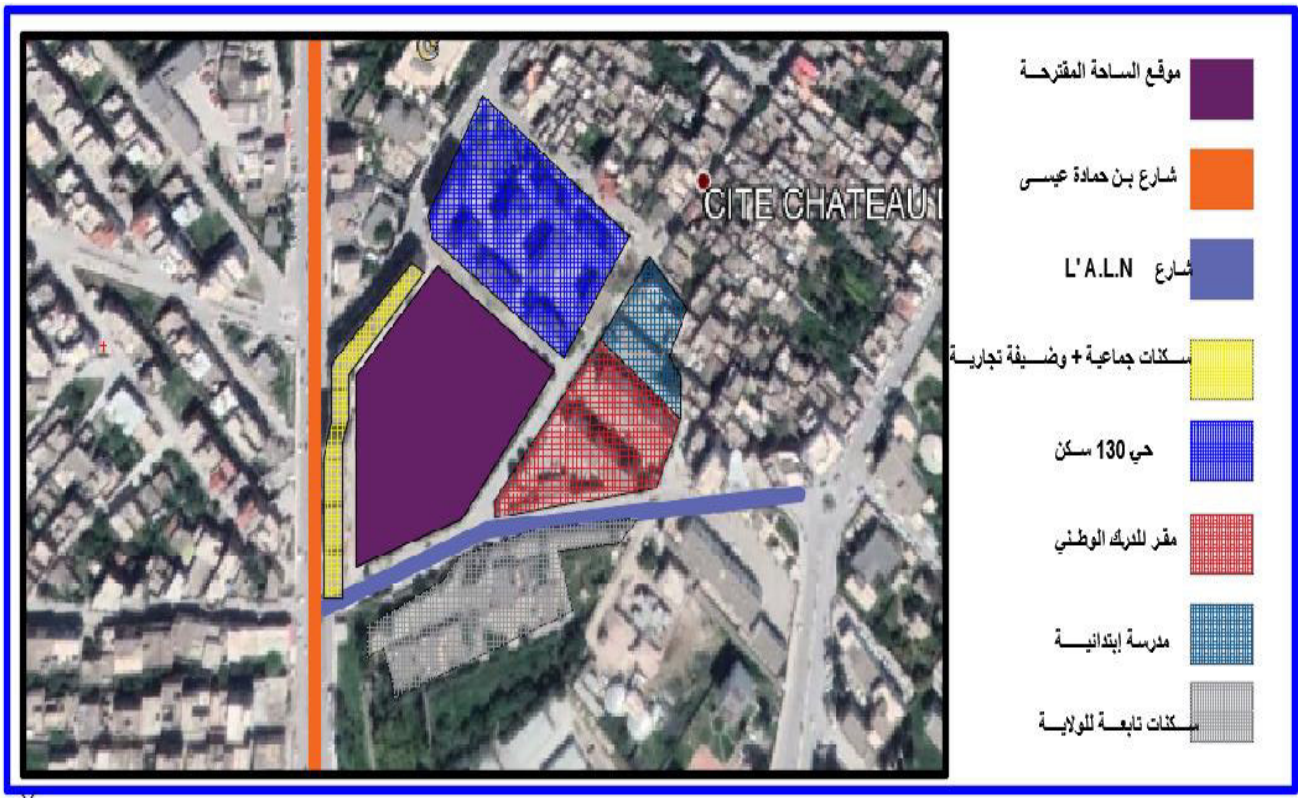

المصدر : google earth + معالجة الطالب

III. 3.2- أهمية اختيار موقع الساحة المقترحة :

تكمن اهمية موقع الساحة المقترحة في :

- اتصاله بشارع رئيسي (بن حمادة عيسى) الذي يتوسط مدينة ميلة من الشمال إلى الجنوب و شارع L'A.L.N أما بالنسبة للبنايات فهي عبارة عن سكنات جماعية و سكنات فردية بالإضافة إلى بعض التجهيزات التي تتوزع على حواف الطرق الرئيسي .
- و من جهة أخرى الطبيعة العقارية للأرضية حيث تعود ملكيتها للدولة و هي من بين جيوب العقارية القليلة في المدينة .

III. 4.2- مرفولوجية الساحة

إن أرضية الساحة عبارة عن مساحة شاغرة لها شكل هندسي غير منتظم و أبعادها موضحة في المخطط رقم 12.

المخطط رقم (12): يوضح مورفولوجية منطقة الدراسة

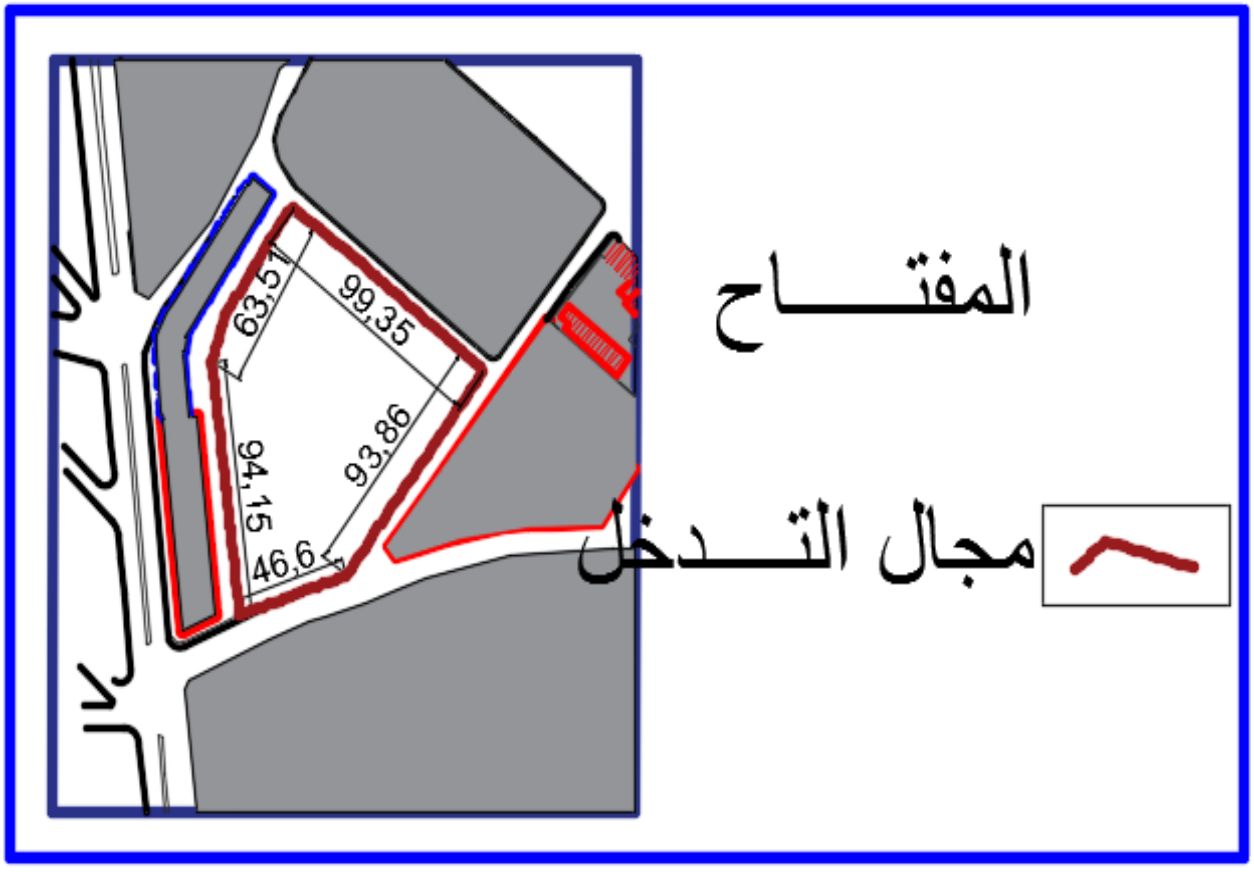

المصدر: PDAU 2015 + معالجة الطالب

III. 5.2- الدراسة العمرانية والمعمارية للساحة والمحيط المجاور لها :

III. 1.5.2- دراسة الإطار الغير مبني :

III. 1.1.5.2- دراسة الفراغات العمرانية:

المساحات الحرة الواقعة في مجال الدراسة أغلبها عبارة عن مساحات خاصة بالإضافة إلى مساحات مخصصة للتجهيزات (احتياط عقاري)

المخطط رقم (13): يوضح الفراغات العمرانية

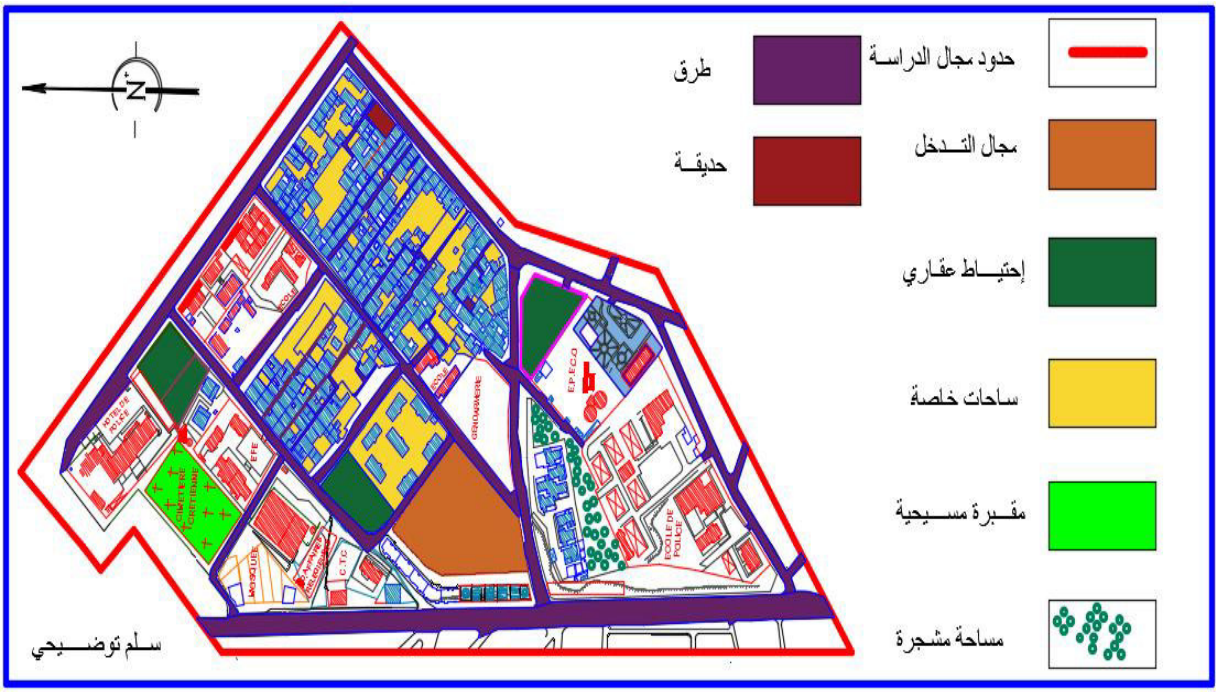

المصدر :PDAU 2015 + معالجة الطالب

III. 2.1.5.2- الطرق

أ- تصنيف الطرق :

تعد شبكة الطرق من أهم المحاور المهيكلة للمدينة حيث نميز أربع أنواع من الطرق في مجال الدراسة كما هو موضح في المخطط رقم 14.

المخطط رقم (14): يوضح أنواع الطرق في مجال الدراسة

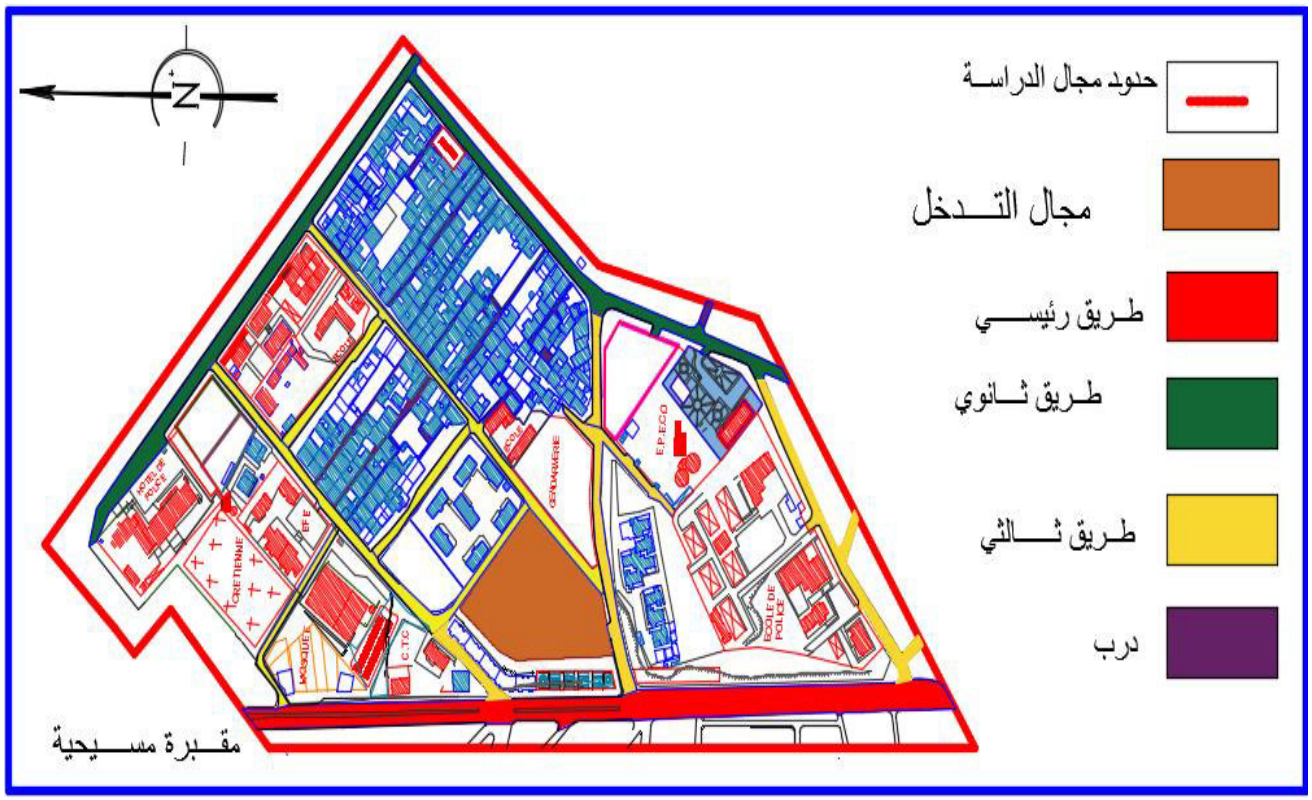

المصدر : PDAU 2015 + معالجة الطالب

ب- تصنيف شبكات الطرق :

نميز نوعين من الشبكات في مجال الدراسة هما :

الشبكة سلمية من الجهة الشمالية لموقع الساحة المقترحة

أما من الجهة الجنوبية فنجد الشبكة الشجيرية و هذا راجع لدرجة الانحدار الكبيرة في هذه المنطقة

المخطط رقم (15): يوضح شبكة الطرق بمجال الدراسة

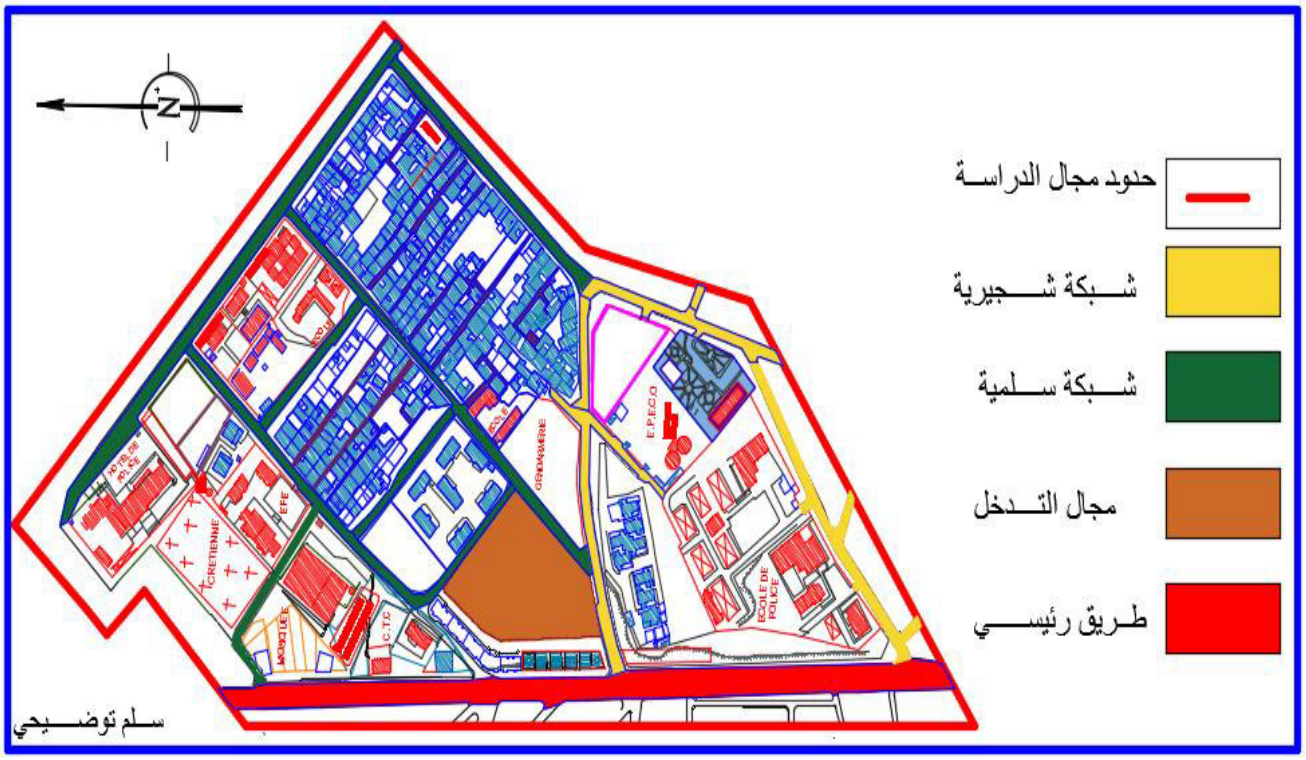

المصدر : PDAU 2015 + معالجة الطالب

III. 3.1.5.2- دراسة حركة الراجلين و الحركة الميكانيكية في مجال الدراسة :

الحركة الميكانيكية التي تمر بموقع الدراسة من الجهة الغربية على الشارع الرئيسي (بن حمادة عيسى) في الاتجاهين من الشمال إلى الجنوب و العكس لكون الشارع يقسم المدينة إلى نصفين من الشمال إلى الجنوب أما حركة الراجلين فتتمثل في تنقلات سكان المنطقة حيث توجد مسالك تتوسط موقع الدراسة

المخطط رقم (16): يوضح الحركة الميكانيكية و حركة الراجلين في مجال الدراسة

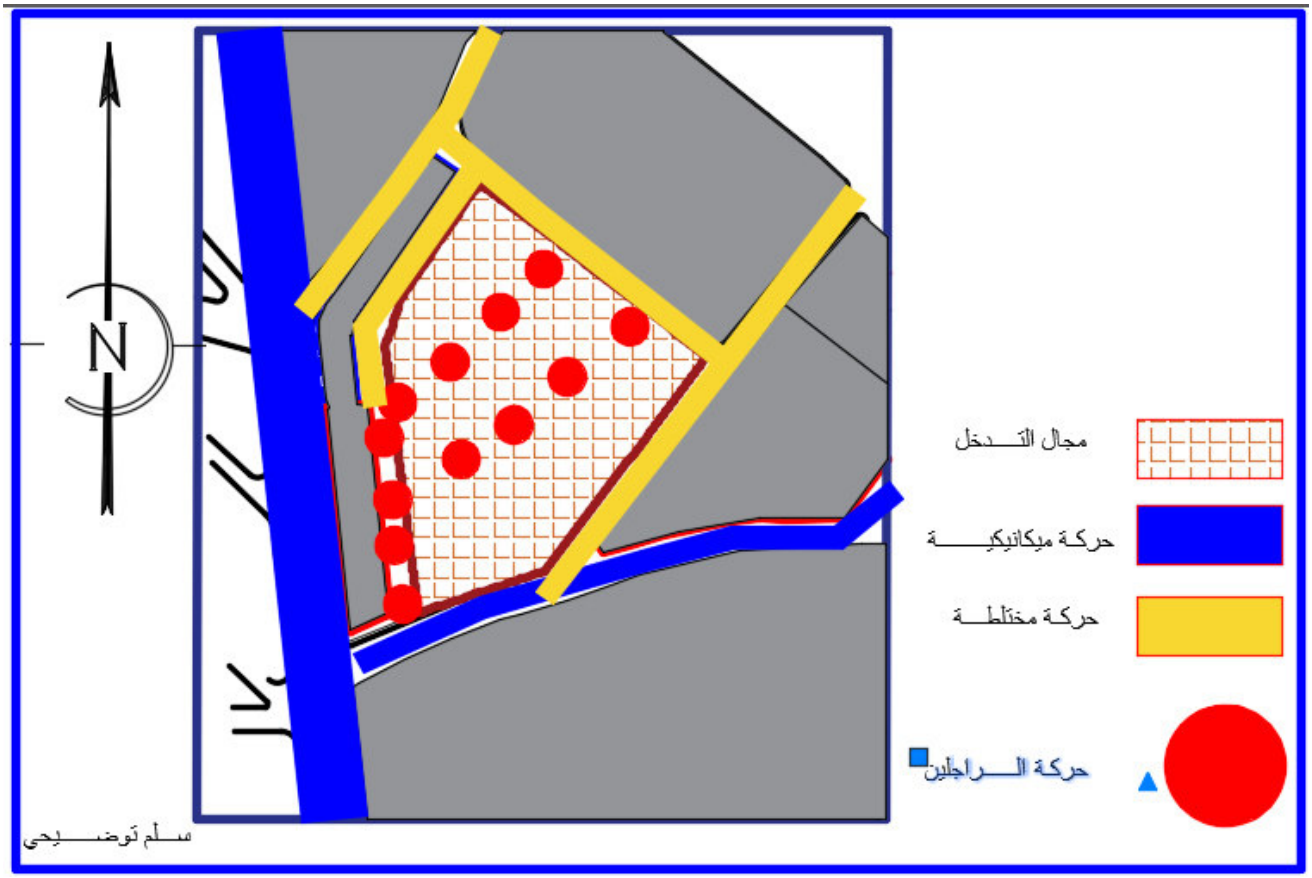

المصدر : PDAU 2015 + معالجة الطالب

III. 4.1.5.2- تدفق الحركة الميكانيكية بالطرق المحيطة بمجال الدراسة :

تختلف الحركة الميكانيكية في الشوارع المحيطة بمجال الدراسة حيث نجد شوارع ذات تدفق قوي تتمثل في الشارع (بن حمادة عيسى) وذلك لما له من أهمية حيث تتواجد على مستواه معظم المرافق و الخدمات بالإضافة إلى أنه يربط مركز المدينة بالأطراف .

مخطط رقم (17): يوضح التدفق بالطرق المحيطة بمجال الدراسة

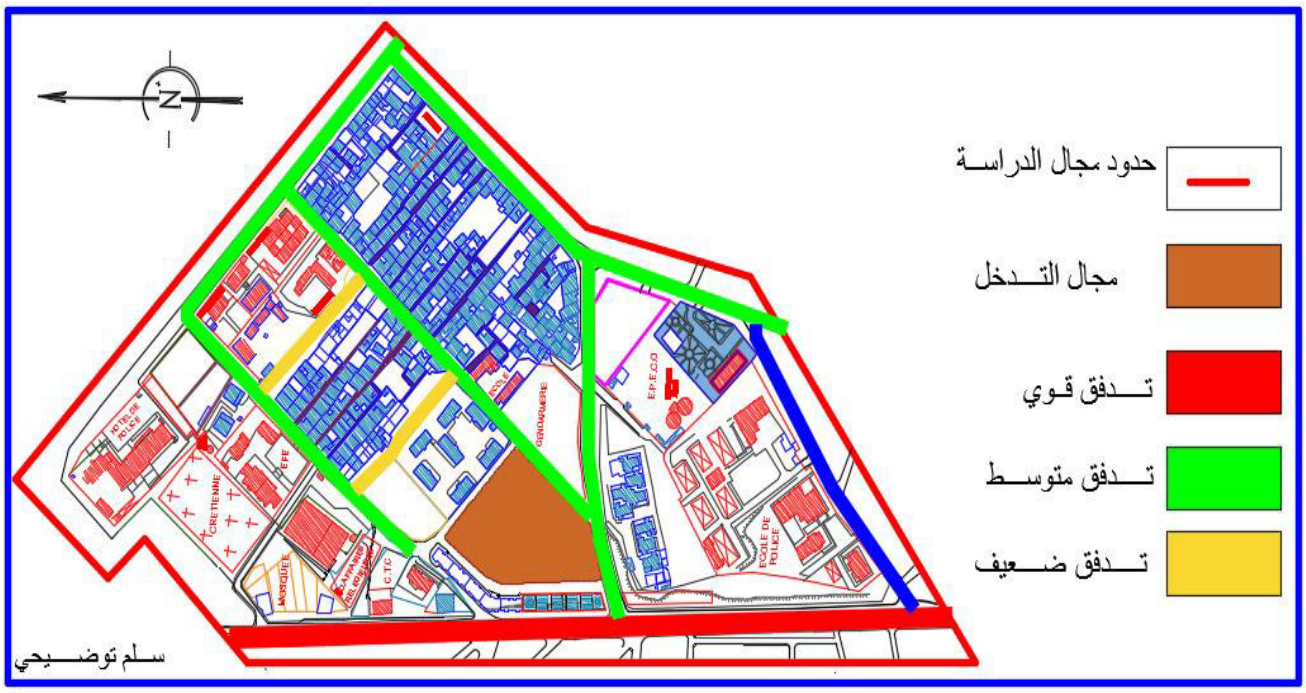

المصدر : PDAU 2015 + معالجة الطالب

III. 2.5.2- دراسة الاطار المبني

III. 1.2.5.2- دراسة الواجهات العمرانية المحيطة بمجال الدراسة :

يحتوي مجال الدراسة على مجموعة من المباني تختلف من حيث النوع و الوظيفة حيث نجد سكنات فردية و سكنات جماعية + وضيفة تجارية بالإضافة إلى التجهيزات العمومية كما هو موضح في المخطط رقم 18.

المخطط رقم (18): يوضح نوعية البنايات المحيطة بموقع التدخل

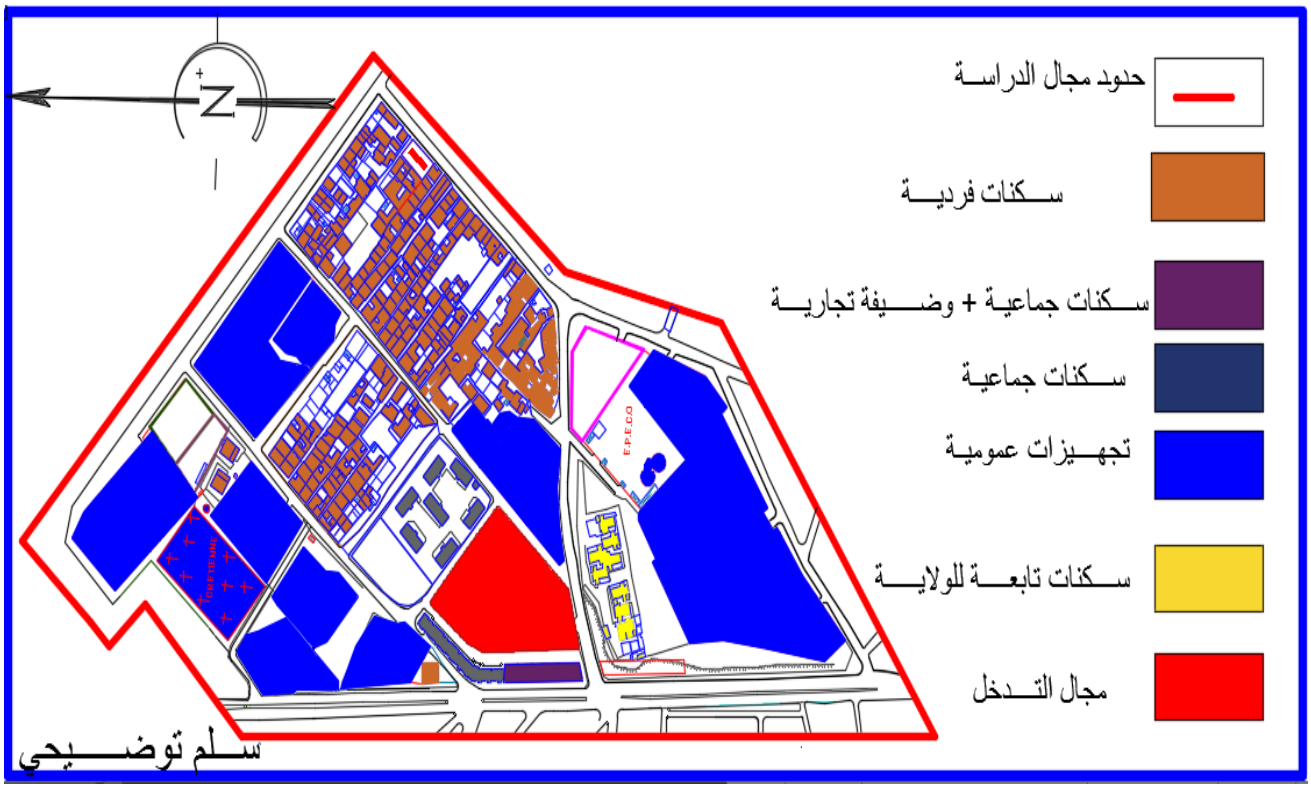

المصدر: PDAU 2015 + معالجة الطالب

III. 2.2.5.2- نوعية التجهيزات المحيطة بمجال الدراسة

الساحة ذات موقع استراتيجي متعدد الوظائف حيث تحتوي على عدد كبير من التجهيزات وتختلف هاته الاخيرة من حيث الوظيفة ادارية ، تعليمية ، أمنية .... كما هو موضح في المخطط رقم 19.

المخطط رقم (19): يوضح مختلف التجهيزات المحيطة بالساحة المقترحة

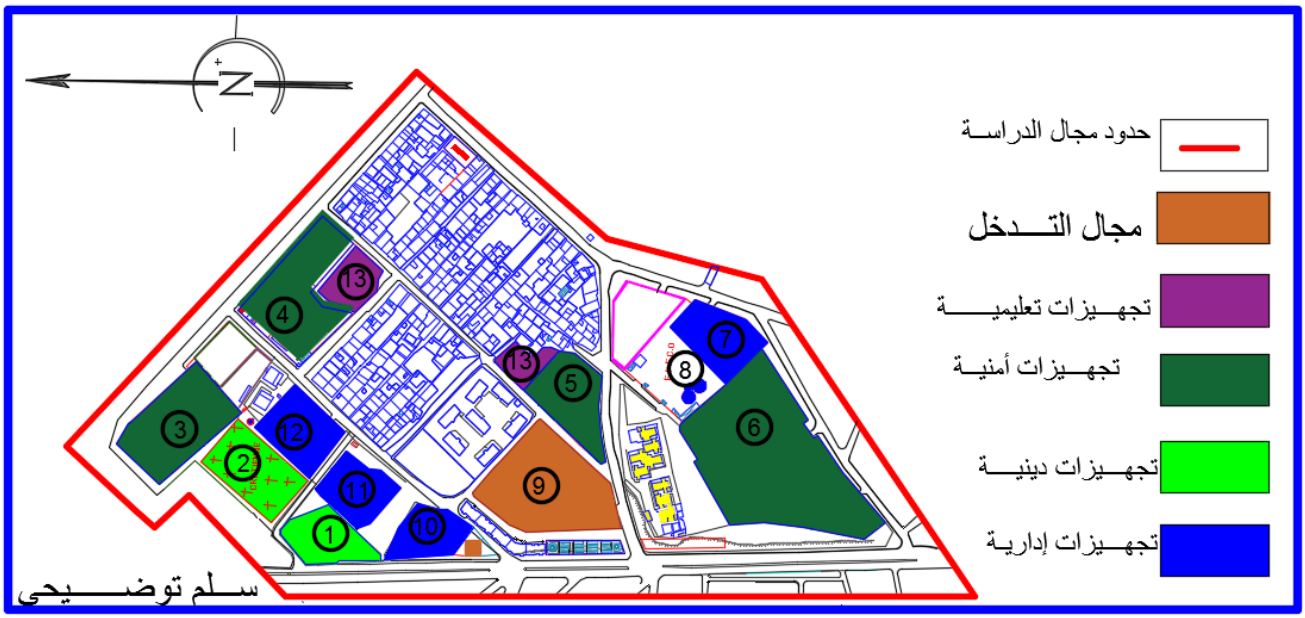

المصدر : PDAU 2015 + معالجة الطالب

الرقم	إسم التجهيز
1	مسجد
2	مقبرة مسيحية
3	نزل الشرطة
4	مكتب الخدمة الوطنية
5	مقر الدرك الوطني
6	مدرسة الشرطة
7	E.P.E .C .O
8	خزان المياه
9	الساحة المقترحة
10	CTC المراقبة التقنية للبناء
11	
12	EFE
13	مدرسة ابتدائية

III. 6.2- البرمجة العمرانية للمشروع :

تعتبر البرمجة العمرانية من المعطيات الضرورية لتحديد مختلف مكونات المشروع العمراني ، و ذلك حسب احتياجات المدينة المدروسة من طرف مسيري المجال الحضري و من بين العناصر المهمة التي قمنا ببرمجتها هي :

من الناحية الوظيفية :

- التجهيزات (كشك + مقهى + أماكن الجلوس + فضاء لعب الاطفال)
- المساحات الخضراء
- المساحات المائية
- التأثيث الحضري (الانارة العمومية + مقاعد الجلوس + حاويات القمامة + تعريشات)

III.7.2- مخطط المبادئ :

إنطلاقا من الدراسة التحليلية لمجال التدخل تم إقتراح مجموعة من المبادئ و المتمثلة في توفير الاحتياجات الازمة لمستعملي هذه الساحة :

المخطط رقم (20): يوضح مبادئ التهيئة بأرضية المشروع .

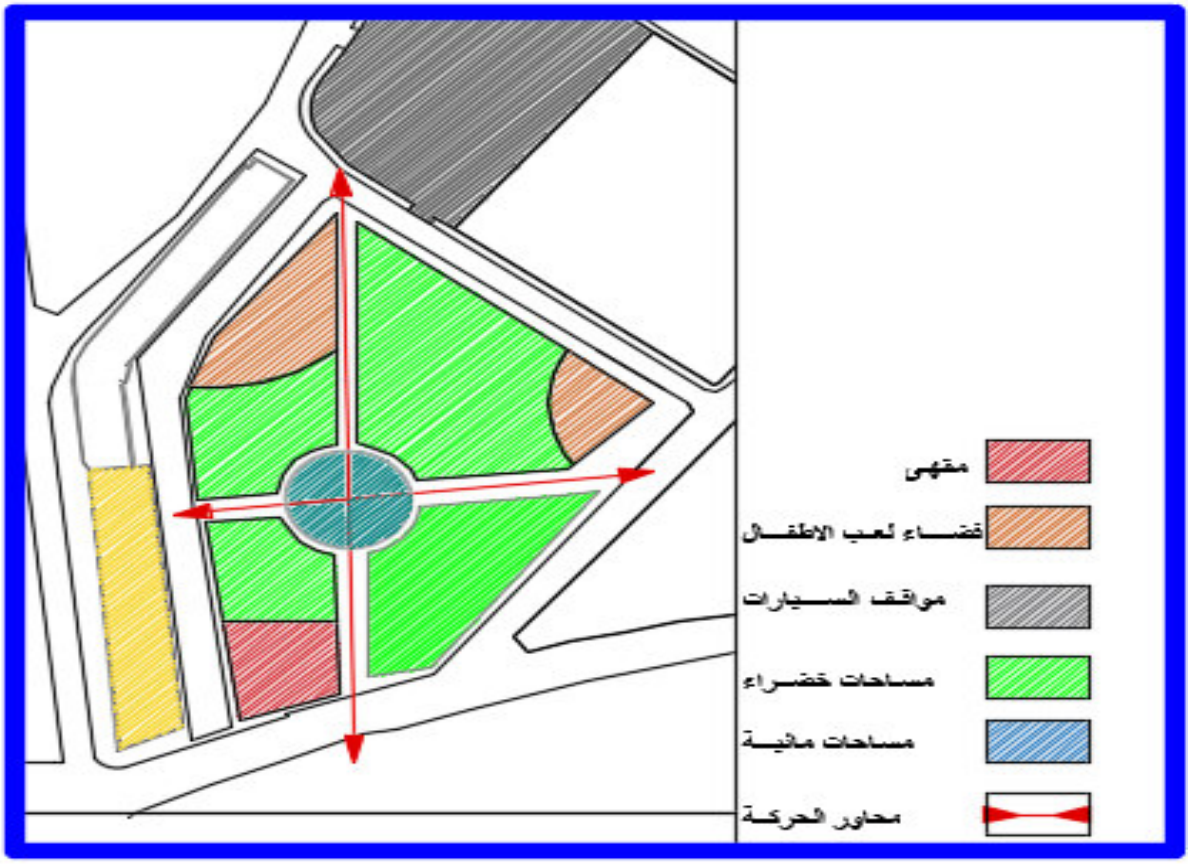

المصدر : من إعداد الطالب

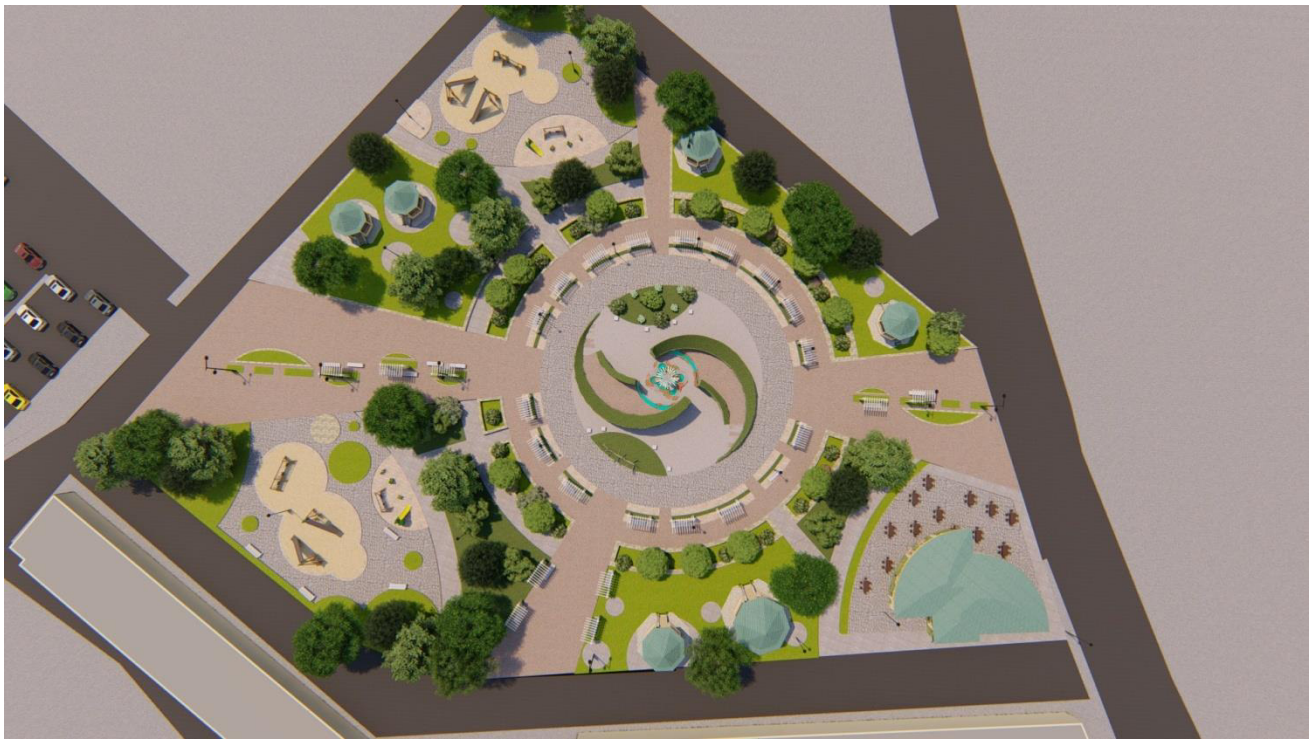

III.3- التوصيات العامة :

- توفير عناصر الجدب و التشويق في الساحة العامة لتلبي الاحتياجات الحسية و النفسية للأفراد مثل النباتات المتسلقة و العناصر المائية و أحواض الزهور
- العمل على تطوير الوسائل التكنولوجية و التقنيات الحديثة في تصميم و تهيئة عناصر الأثاث الحضري و ضرورة التركيز على اختيار المواد ذات العمر الزمني الطويل و التي تتحمل العوامل المناخية و الظروف المحيطة .
- إضافة عناصر الحيوية والتشويق لتصميم الساحات العمومية من خلال التصميمات الطبيعية البعيدة عن الجمود الذي يؤذي إلى الملل ، من خلال تنوع الالوان ، و الاهتمام بتشكيل الأرضيات و التنوع في العناصر المائية .
- توعية المجتمع بضرورة الساحة العامة في المدينة ايجابياتها و منافعها ،و ضرورة الحفاظ عليها .
- تشجيع عروض المواهب و الانشطة الثقافية لجدب الناس للساحة العامة .
- وضع لافتات الارشادية لتوجيه مستعملي الساحة إلى المرافق المتواجدة على مستواها
- وضع برنامج لمراقبة و صيانة هذه الساحات للحفاظ على استمراريتها .
- استخدام لطاقة المتجددة (الطاقة الشمسية) في عملية تزويد الساحة في بالطاقة الكهربائية و ذلك للحفاظ على البيئة و توفير المال .

الخلاصة :

بعد الدراسة التي قمنا بها و المتمثلة في " إعادة توزيع و تهيئة الساحات العامة في مدينة ميلة و التي قمنا فيها بتهيئة الساحة العامة المتواجدة في مركز المدينة " ساحة عين الصياح " و اقتراح ساحة اخرى و تهيئتها .

كما حاولت أن أقدم بعض الاقتراحات في تهيئة الساحتين و التي من شأنها توفير الراحة النفسية للسكان من جهة و إعطاء منظر جميل للمدينة من جهة أخر ، و كذلك تقديم بعض الاقتراحات و التوصيات

الخاتمة العامة :

تعتبر الساحات العمومية حيزا هاما ضمن النسيج العمراني للمدينة ، و هي جزء لا يتجزأ منها منذ القديم إلى يومنا هذا ،حيث تعتبر عنصر مهيكل للمدينة بما تضمنه من تحسين المنضر العام لها و توفير الراحة النفسية للسكان و التأثير على الحياة الاجتماعية ، و تكمن أهميتها في المميزات التي تتمتع بها و المتمثلة في احتوائها لعدة وظائف و استقطاب كل شرائح المجتمع ، و بالرغم من هذا نجد أن حالة الساحات العمومية في تدهور مستمر في المدن الجزائرية و أصبحت لا تأخذ بعين الاعتبار في تخطيط التوسعات العمرانية للمدن .

و من هنا جاءت فكرة التي تتمحور حول الساحات العمومية في المدينة ، حيث اعتمدنا في دراستنا على تحقيق توازن في توزيع هذا التجهيز على مستوى المدينة و اقتراح تهيئة له من أجل ضمان التكافؤ في استخدامه من طرف السكان .

و على هذا الاساس حاولنا نحن كمسيري المدينة الاعتماد على معايير تصميمية في إنشاء الساحات العمومية مع الاخذ بعين الاعتبار الخصائص الطبيعية و الثقافية للمجتمع ، و في نفس الوقت تحليل التركيبة العمرانية و السكانية للمدينة من أجل اختيار الموقع الأنسب لإنشاء هاته الساحات .

قمنا بوضع توصيات و اقتراحات من أجل الحفاظ على الساحات العمومية و ضمان استمراريتها بالشكل الجيد ، مع الأخذ بعين الاعتبار هذا العنصر في تخطيط التوسع المستقبلي للمدينة .

و في الأخير موضوعنا هذا من المواضيع المهمة التي تأخذ بعين الاعتبار و تفتح أفاق دراسات جديدة في المستقبل .

الفصل الثاني

الدراسة التحليلية لمدينة ميلة

مقدمة

حتى نتمكن من دراسة أي مدينة و التعرف عليها لابد من التطرق إلى الجاني التاريخي لها لان كل مدينة تكتسب هويتها من تاريخها كما يجب أيضا التطرق إلى الجانب الطبيعي لها و ذلك للتعرف على موقعها و خصائصها الطبيعية و العمرانية لمعرفة أهم العناصر التركيبية التي تتميز بها . و في هذا الفصل سنقوم بالتعرف على مدينة ميلة و إعطاء نظرة شاملة عنها .

II. 1- لمحة تاريخية عن مدينة ميلة:

تأسست المدينة سنة 49 ق م و برزت ميلة في العهد النوميدي كإحدى المدن التابعة لماسينيسا حيث تذكر المصادر أنها كانت إحدى المقاطعات تدعى ميلو نسبة إلى ملكة كانت تحكمها في العهد الروماني و في عهد يوليوس قيصر ظهرت ميلاف كواحدة من المدن الأربعة التي تشكل الكونفدرالية السيرتية تحت حكم (بسيتيوس نيكرينوس) و حملة لقب كولونيا و قد ذكرت في العديد من النقشات الأثرية بعدت تسميات منها : ميلاف ، ميلو ، ميلاح ، و ميلة (Milo Milev Mila Milah) و لكن اتفق جل الباحثين على أن أصلها أمازيغي ميلاف تعني ألف ساقية أو الأرض المسقية ، و ميلو تعني الضل في اللغة الأمازيغية .

بعد ذلك استولى البيزنطيون على المدينة سنة (539 – 540 م) نظرا لأهميتها الدينية و الإستراتيجية جعلو منها المدينة القلعة حيث قام القائد "سولومون" ببناء السور المحيط بالمدينة و دعمه ب 14 برج للمراقبة و ضم أهم معالم المدينة الرومانية و إستمر ذلك حتى الفتح الإسلامي سنة 674 م أي سنة 55 ه *على يد " أبو المهاجر دينار "* الذي فتحها و جعلها عاصمة له و مقر قيادة الجيوش الفاتحة و قد أقام بها سنتين وسط أهل كتامة و قام بتشييد دار الامارة و مسجدا للمسلمين هو أول مسجد بالجزائر و الثاني في بلاد المغربة بعد مسجد عقبة بن نافع بالقيروان التونسية .

ميلة في عهد العثمانيين ، بعد إعلان الجزائر تبعيتها للخلافة العثمانية سنة 1516 م شهدت تغيرات إدارية حيث أصبحت ميلة تابعة إلى بايليك الشرق تخضع لسلطة داي قسنطينة و تذكر المصادر أنها كانت تلعب دور اقتصادي هاما فهي مخزن الداي ، وقد عمل العثمانيين على إصلاح مبانيها و مساجدها كالرحمانية و القصبة و الاسوار و القلاع و تجديد مجاري و سدود المياه م تميز عمرانها في هذا العهد بجمعة بين الطابع العربي الإسلامي و التركي في حين عرفت التجارة و الفلاحة و الصناعات و الفنون ازدهارا خاصا بهذا العهد أيضا ، و تضم عدة معالم تعود إلى فترة الحكم العثماني لعل أهمها جنان البايلك و مسجد سيدي بو يحيى .

احتل الفرنسيون مدينة ميلة في 04 جويلية 1837 ، خلال الإحتلال نجد أن مدينة ميلة لم تحتفظ بمركزها التاريخي حيث أن الإدارة الفرنسية ارتأت أن تنشأ مركزا حديثا يقع على سهل مستوي يتوسط الموقع و بطابع أوروبي يرتكز على خطة شطرنجية بدلا من المركز القديم حيث اعتمد على شق طرق و شوارع عريضة و مستقيمة تتقاطع فيما بينها بشكل عمودي تتخللها ساحات عمومية و حدائق . [1]

[1] المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية ميلة 2015

II.2- الدراسة الطبيعية

II. 1.2- الموقع الجغرافي :

1.1.2- موقع المدينة :

تقع مدينة ميلة في الشمال الشرقي للولاية على ارتفاع 452 م ، وهي تشكل من الناحية الطبيعية همزة وصل السهول العليا القسنطينية والسلسلة التلية في الشمال محاطة بعدة سلاسل جبلية حيث يحدها :

- من الشمال : جبال لموية التابعة للسلسلة التلية التي يصل ارتفاعها إلى 1292 م عند جبل إدريس
- من الشرق : جبل عين كرمة حيث نجد أعلى قمة عند جبل بني همزة و التي يقدر ارتفاعها ب 679 م بالإضافة إلى سلسلة التلال القسنطينية و وادي الرمال
- من الجنوب : جبال الأكحل التابعة للسلسلة النوميدية و الذي يقدر ارتفاعها ب 1256 م
- أما من الغرب : نجد جبال زواغة التي تصل أعلى قمة بها إلى

مما جعل المدينة تحتل موقع جغرافي جد مهم بتوسطها أهم مدن الشرق مما جعل منها همزة وصل مهمة بين مختلف مدن الشرق .

الخريطة رقم (1) : توضح تضاريس الشرق الجزائري

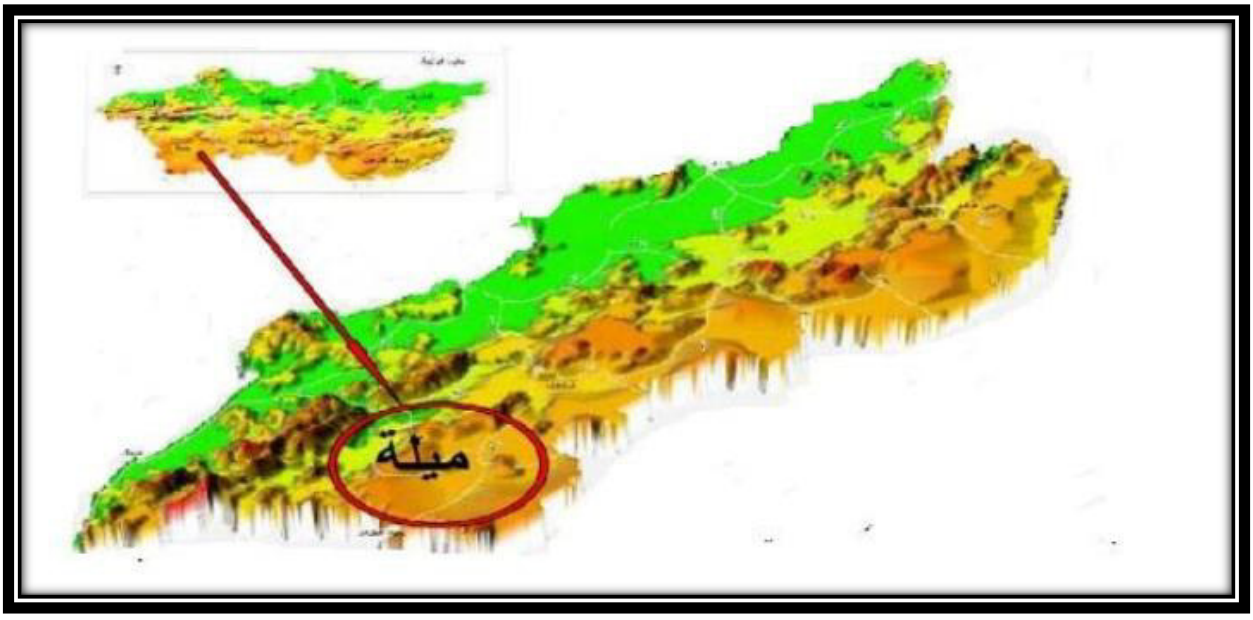

المصدر : بولعراس حياة . واقع المركزية الحضرية في المدن التاريخية -حالة مدينة ميلة – 2018/2017

2.1.2- الموقع الإداري لمدينة ميلة :

تمت ترقية مدينة ميلة أثناء التقسيم الإداري الأخير سنة 1984 إلى مقر للولاية هذه الأخيرة في الشمال الشرقي للجزائر يحدها :

- من الشمال الشرقي ولاية سكيكدة
- من الشمال الغربي ولاية جيجل
- من الشرق قسنطينة
- من الغرب ولاية سطيف
- من الجنوب ولاية باتنة
- من الجنوب الشرقي ولاية أم البواقي

الخريطة رقم (2) : توضح الموقع الإداري لولاية ميلة

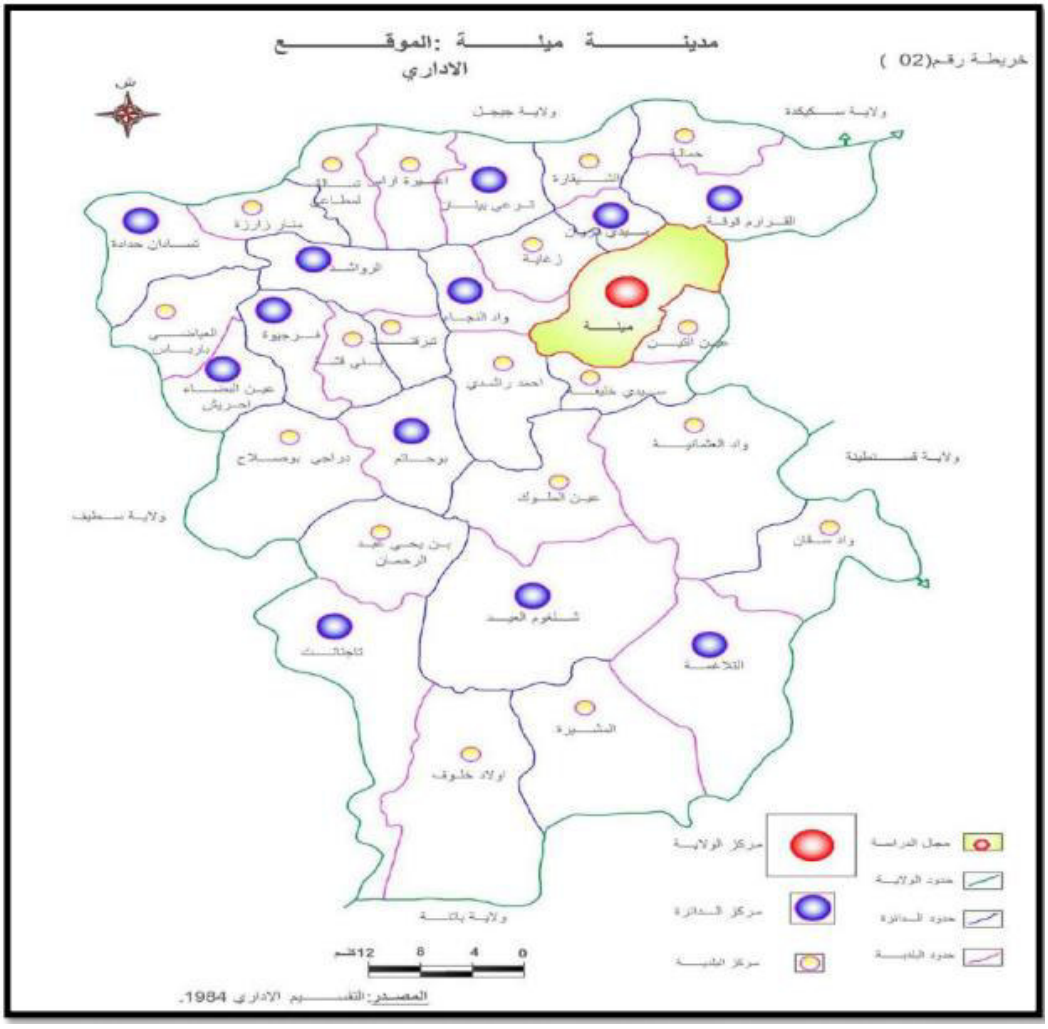

المصدر : التقسيم الإداري 1984

أما البلدية التي تأخذ اسم الولاية فتتربع على مساحة قدرة ب 130.60 كلم2 تحدها مجموعة من البلديات مما أتاح لها المركزية بفضل موقعها الجغرافي يحدها :

- من الشمال : بلديتي القرارم قوقة وسيدي مروان
- من الجنوب : بلديتي أحمد راشدي و سيدي خليفة
- من الشرق : بلديتي واد النجاء و زغاية
- من الغرب بلديتي عين التين و مسعود بوجريو التابعة لولاية قسنطينة

أما مدينة ميلة فتقدر مساحاتها 20.31 كلم2 حسب المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لسنة 2007 فإنه يحدها من :

- الشمال وادي ميلة و مشتة الطيايبة
- الجنوب : مشتة بابا رابح
- الشرق :المنطقة الصناعية و وادي النار
- الغرب : بوفوح و بلدية زغاي

الخريطة رقم (3): توضح موقع مدينة ميلة

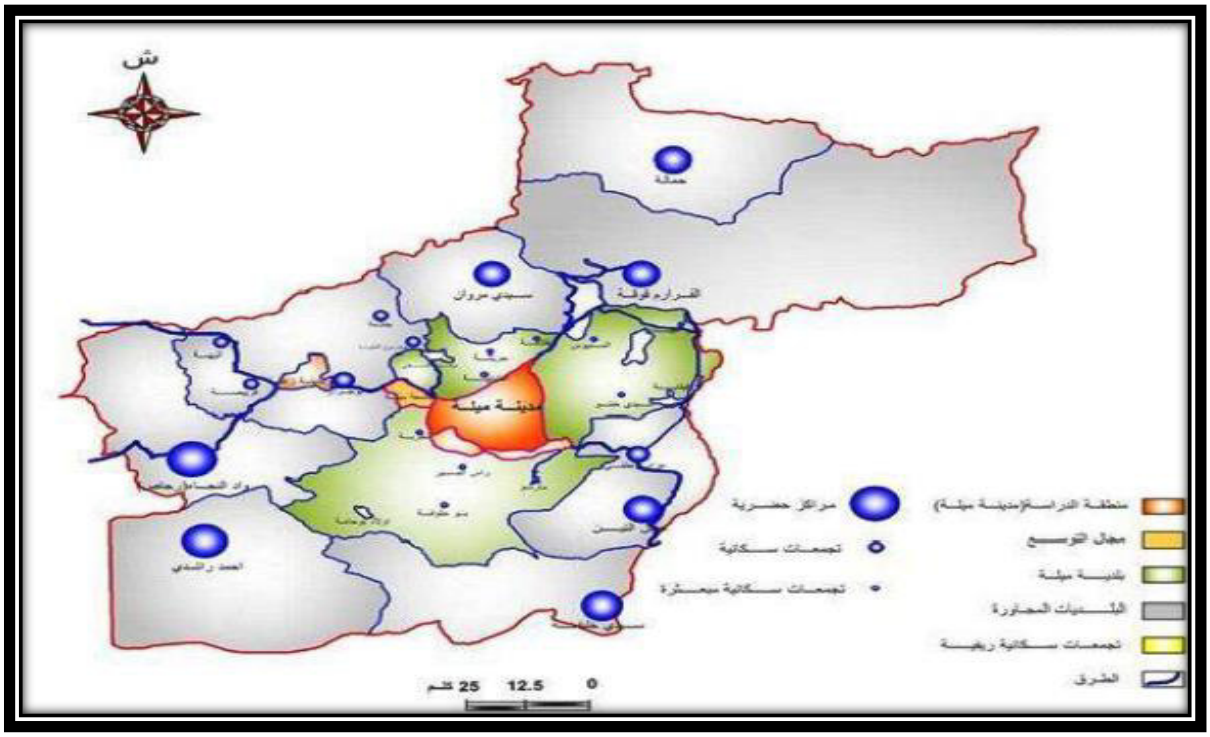

المصدر: مخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير 2015

II. 2.2- الخصائص المناخية

يمتاز مناخ ولاية ميلة بصيف حار وشتاء بارد و رطب .

1.2.2- التساقط :

يعتبر التساقط من بين أهم عناصر المناخ إذ يعطي صورة شاملة وواضحة عن المنطقة المدروسة و حيويتها من حيث النشاط البشري .

و تعد منطقة ميلة من بين المجالات الممطرة في الجزائر بسبب موقعها الخاص إذ أنها تقع في المنطقة التلية الداخلية و كذلك عامل الارتفاع أكبر من (1400 م) .

و الجدول رقم 1 يوضح معدل التساقط الشهري في المنطقة للفترة (2005 – 2017) .

جدول رقم 1 : التوزيع الفصلي لمعدلات التساقط .

الفصول	الخريف			الشتاء			الربيع			الصيف			السنة
الأشهر	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	
التساقط ملم	63.3	77.6	113.4	146.9	152.2	160.9	134.3	75.8	22.4	9.6	4.3	13.6	974.2 ملم
المجموع ملم	254.3			459.9			232.5			27.5			
النسبة %	6.49	7.96	11.64	15.06	15.60	16.51	13.78	7.78	2.29	0.98	0.44	1.39	%100

المصدر : محطة الأرصاد الجوية ميلة .

و من خلال الجدول رقم 1 نلاحظ أن منطقة الدراسة تتلقى كمية معتبرة من الأمطار تقدر بحوالي 974.2 ملم سنويا أي بمعدل 81.18 ملم لكل شهر ، و أكبر كمية تم تسجيلها هي بفصل الشتاء و بالضبط في شهر فيفري بحوالي 160.8 ملم .

2.2.2- الحرارة :

الجدول رقم 2: يوضح تغير درجات الحرارة خلال السنة على مستوى ولاية ميلة .

الفصول	الخريف			الشتاء			الربيع			الصيف			السنة
الأشهر	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	
درجات الحرارة القصوى M	27.9	21.6	15.7	10.8	10.3	12	15.5	18.0	21.8	27	30	31.5	20.25
درجات الحرارة القصوى m	15.7	10.3	6.26	2.7	2.66	3.1	4.7	7.03	9.8	14	16.6	17.4	9.20
المعدل M+m/2	21.8	16.2	10.9	6.75	6.79	7.55	10.1	12.6	15.8	20.5	28	24.4	14.72
المعدل الفصلي	16.33			7.03			12.85			22.67			

المصدر : محطة الأرصاد الجوية ميلة

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن درجات الحرارة ترتفع في فصل الصيف لتصل أعلى قيمة لها في شهر أوت (31.5 م°) ، أما في فصل الشتاء تعرف إنخفاض إلى غاية (2.66 م°)في شهر جانفي وهو أبرد شهور السنة .

3.2.2- الرياح:

إن الرياح السائدة في مدينة ميلة هي رياح الخريف الشمالية الغربية و الشمالية الشرقية و هي متوسطة الهبوب ، حيث الأولى تهب في فصل الشتاء و الربيع من شهر نوفمبر إلى شهر جوان ، أما الثانية فتهب في فصل الصيف من شهر جويلية إلى شهر أكتوبر بالإضافة إلى الرياح الجنوبية " السيروكو" .

II. 3.2- الانحدارات :

إن طبوغرافية أي منطقة لهل دور أساسي في أي دراسة عمرانية و حضرية إذ أنها تسهل لنل دراسة مختلف الخدمات من مد الشبكات التقنية و إنجاز التجهيزات في مواقع مناسبة طبوغرافيا ، و تتميز مدينة ميلة بأنها ذات انحدار شديد مما جعل هاته المنطقة تعاني من إنزلاقات في التربة فهي دات طبيعة متضرسة و نستطيع أن نميز أربعة فئات من الانحدار وهي :

الفئة الاولى:

تتراوح نسبة الانحدار بها بين 0-3 % وتظهر خاصة في الجهة الشمالية على طول الخط مع حدود بلديتي سيدي مروان و القرارم و شمال المنطقة الصناعية و هي فئة ملائمة للبناء و التعمير حيث أنها تساعد في مد مختلف الشبكات التقنية دون أي عناء وغير مكلفة ماديا .

الفئة الثانية :

تتراوح نسبة الانحدار بها بين 3 – 12.5 % ، تتواجد هذه الفئة في كل من صناوة ، الكوف و الجهة الغربية و الجنوبية للمدينة ، و تعد هذه الفئة صالحة للبناء لمختلف المشاريع السكنية و التجهيزات و كذلك سهولة مد مختلف الشبكات .

الفئة الثالثة :

تتراوح نسبة الانحدار بها بين 12.5 – 25 % وهي أراضي ذات انحدار حيث تظهر في أماكن متفرقة من تراب المدينة حيث تشمل كل من المنطقة الشمالية الغربية والشمالية الشرقية ، في هذه الفئة المشاريع تكون مكلفة نسبيا .

الفئة الرابعة :

نسبة الانحدار بها أكثر من 25 % و تستحوذ على الجزء الشمالي الغربي للمدينة و تعد هذه الفئة غيرقابلة للبناء و التعمير .

الخريطة رقم (4): تمثل الانحدار الطبيعي لولاية ميلة

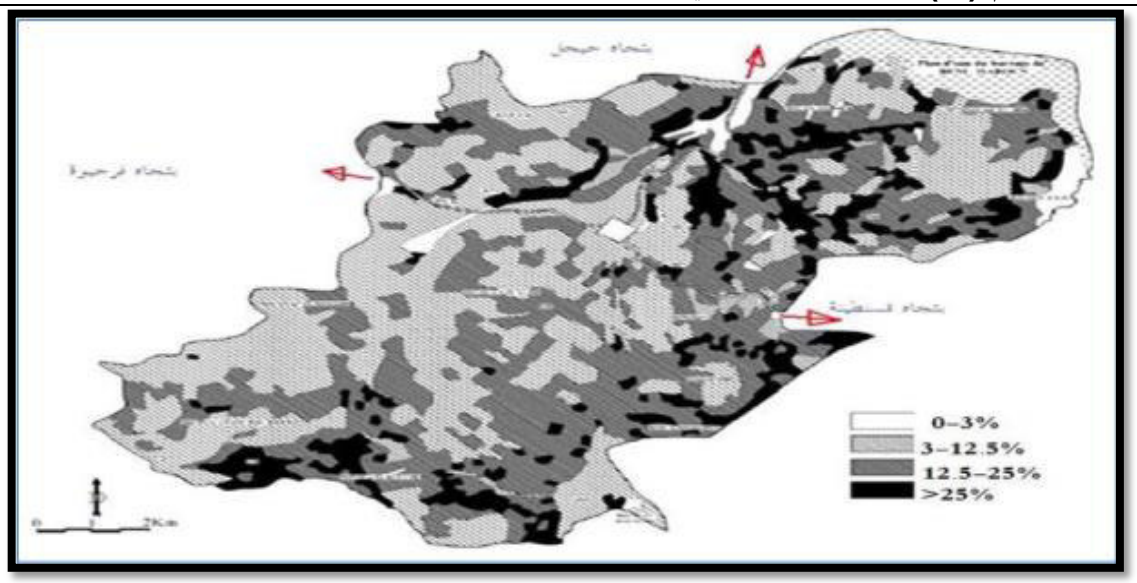

Source : CHTTAH WAHID 2008/2009 P69

II. 4.2- جيوتقنية الأرض [2]

[2] المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية ميلة 2015

من خلال مطابقة الخريطة الجيولوجية مع خريطة الانحدارات نتحصل على الخريطة الجيوتقنية، والتي من خلالها تم الحصول على أربعة فئات هي: الأراضي الصالحة للتعمير، الأراضي المتوسطة الصلاحية، الأراضي ضعيفة الصلاحية للتعمير الأراضي و الغير صالحة للتعمير و لذينا هذا الجدول الذي يوضح موقع و خصائص اراضي المدينة و مناطق التوسع.

من خلال المؤشرات السابقة الذكر و من خلال مخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير فإننا نجد ان اتجاه التعمير المستقبلي يكون في الناحية الجنوبية للمدينة، أي مكان ظهور المنطقة الحضرية الجديدة و كذلك الناحية الجنوبية الشرقية على طول الطريق الرابط بين مدينة ميلة و مدينة قسنطينة (الطريق الوطني رقم 79).

جدول رقم (3): جيوتقنية الأرض المدينة ميلة **:**

الموقع	خصائص	التصنيف
الجنوب و الجنوب الغربي	- انحدار يبلغ 0-3 % - قوة التحمل لديها اكثر من 05 طوابق - و هي تمثل نسبة ضئيلة من مساحة المدينة و التي تقدر بنسبة 07.32 %	الأراضي الصالحة للتعمير
الناحية الجنوبية الشرقية و الشمالية الشرقية للمدينة	- انحدار يبلغ 03 – 12.5 % - أكثر الأراضي انتشارا حيث تمثل نسبة 43.41 % من المساحة الاجمالية - تتميز بوجود مياه جوفية على عمق 02 م - قوة التحمل بها الى 04 طوابق	الأراضي المتوسطة الصلاحية
الجهة الغربية للمدينة	- و تمثل نسبة 13.45 % من اجمالي مساحة البلدية - المياه الجوفية بها على عمق 01 م -قوة تحملها من طابقين الى 03 طوابق على الأكثر	الأراضي ضعيفة الصلاحية للتعمير
الجهة الشمالية الغربية	- الانحدار الشديد الذي يتعدى 20% - و تمثل نسبة 35.73% من اجمالي مساحة الأراضي	الأراضي الغير صالحة للتعمير

II. 3- الدراسة العمرانية:

II. 1.3- شبكة الطرق :

تعتبر شبكة الطرق أحد أهم العناصر المكونة للمدينة نضرا لدورها الفعال في تحقيق الاتصال بين مختلف أجزاء المدينة و لمساهمتها في تسهيل الحركة والتنقل ، و فيما يخص مدينة ميلة يمكن أن نميز فيها عدة أنواع من الطرق وهي :

الطرق الوطنية : و تتمثل في :

الطريق الوطني رقم 79 الذي يربط مدينة ميلة بولاية قسنطينة و بلدية فرجيوة

الطريق الوطني A 79 الذي يربط ميلة بولاية جيجل

الطرق الأولية :و تتمثل في الطرق الرابطة بين الطرق الوطنية و الولائية و مختلف أجزاء المدينة وهي تشهد حركة كبيرة خاصة الشارع الرئيسي 1 نوفمبر 1954

المحاور الثانوية : و هي الطرق التي تتفرع عن الطرق الوطنية و الاولية و هي الفاصلة بين الأحياء و تربطها ببعضها البعض .

الطرق الثالثية : و هي الطرق التي تتخلل الأحياء و تقسمها إلى وحدات سكنية .

الخريطة رقم (5) : محاور مدينة ميلة

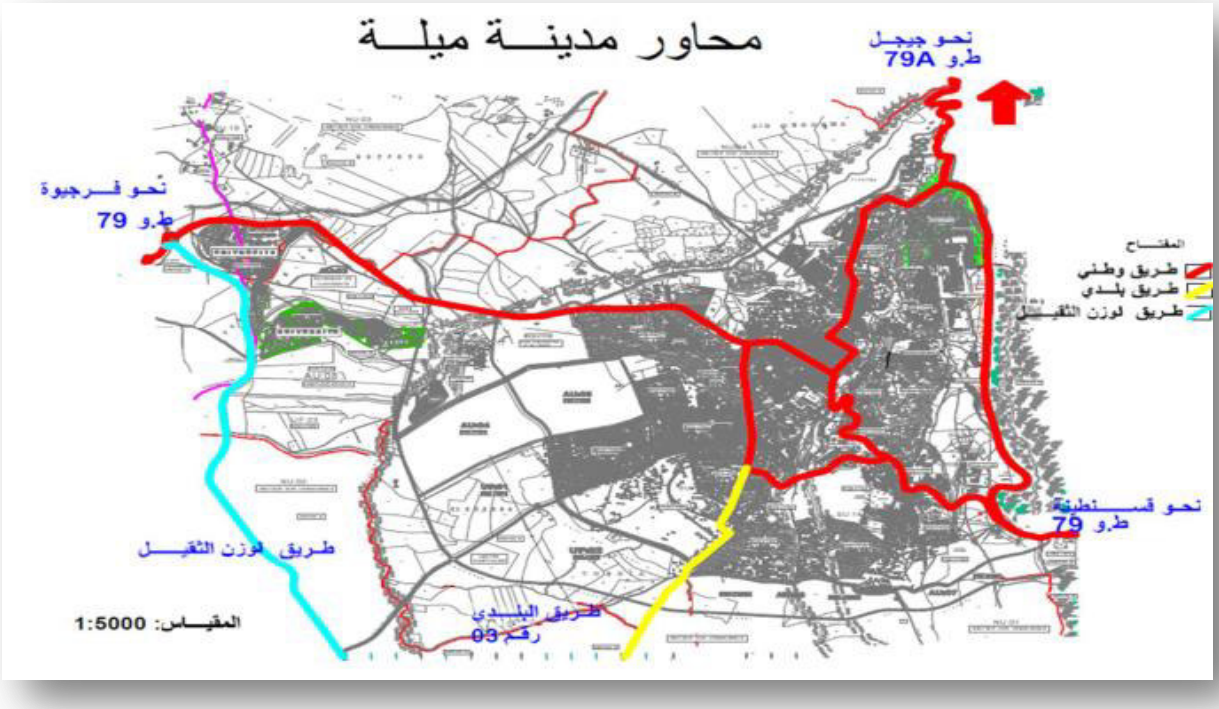

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير بلدية ميلة 2012 + معالجة الطالب

II. 2.3- التجهيزات :

التجهيزات التربوية :

تحتل التجهيزات التربوية أهمية كبرى في المدينة ، حيث تحتو مدينة ميلة على 4 ثانويات في يخص التعليم الثانوي ، أما الطور المتوسط فتحتوي على 11 إكمالية موزعة على المدينة ، أما بالنسبة للتعليم الابتدائي فيحتوي على 26 ابتدائية موزعة على كامل المجال العمراني للمدينة ، بالإضافة إلى معهدين للتكوين المهني و القطب الجامعي الذي أنشئ مؤخرا في 2009 .

التجهيزات الصحية :

تعتبر التجهيزات الصحية من الخدمات الأساسية و التي لها دور كبير في الحفاظ على السير الحسن للمدينة حيث تتمثل في المستشفيات ، عيادات متعددة الخدمات قاعات العلاج و المراكز الصحية .

وعند دراسة مدينة ميلة وجدنا أنها تتوفر على مستشفيين هما المستشفى القديم (الاخوة بن طوبال) ، و مستشفى الاخوة مغلاوي و يقعان في المركز الأوروبي ، و بالنسبة للعيادات يوجد عيادتين واحدة في المركز الأوروبي و أخرى في حي صناوة ، و بالنسبة للمراكز الصحية يوجد مركزين صحيين الأول في حي سيدي بو يحي بالقرب من مركز المدينة و الثاني يقع بمحاذاة الطريق المؤدية لميلة القديمة ، أما قاعات العلاج يوجد (04) موزعة الأحياء التالية : ميلة القديمة ، صناوة ، الخربة ، بوالطوط .

التجهيزات الأمنية و الادارية :

تحتوي المدينة على معظم التجهيزات الإدارية و الأمنية الكبرى ، و أغلب هذه المرافق تتركز وسط المدينة و هي مجموعة من العناصر الأساسية في المدينة لهل دور فعال في التسيير و المحافظة عاى أمنها و استقرارها و هي كثيرة نذكرها في الجدول التالي :

الجدول رقم 4 : التجهيزات الأمنية و الإدارية داخل المدينة

تسمية التجهيز	المساحة (م²)	تسمية التجهيز	المساحة (م²)
مقر البلدية	1250	الوكالة العقارية للبلدية	500
مقر الدائرة	3117.5	مقر سونلغاز	39657
مقر الولاية	22673	الغرفة التجارية	384
مركز البريد و المواصلات	4000	اتحاد الفلاحين	598
مديرية التربية	2400	محطة ضخ المياه	600
مديرية الغابات	6000	الحماية الاجتماعية	4047
مديرية الفلاحة	991	القرض الشعبي	192
مديرية المجاهدين	80574	البنك الوطني	598
مديرية الري	384	الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط	495
مديرية الصحة و السكان	5336	البنك الجزائري الخارجي	1200
مديرية النقل	390	البنك الفلاحي	608
مديرية البناء و الاشغال العمومية	5440	الصندوق الوطني للمعاشات	1214

مديرية التجارة	1590	الضمان الاجتماعي	3200
مديرية الشباب و الرياضة	205	التكوين الحرفي	15557
مديرية التشغيل و التكوين	384	المحكمة	3657
مديرية مسح الاراضي	2034	المجلس القضائي	6625
مديرية البناء و التعمير	1677	الدرك الوطني	6819
مديرية الثقافة	357	الحماية المدنية	9213.4
مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية	950	مديرية الشرطة	3857
مديرية السكن و التجهيز	/	الامن الحضري	2953.21
مديرية الشؤون الدينية	3122	الثكنة العسكرية	3206
دار المالية	8055.81	مقر الحرس البلدي	/
دار الثقافة	9452	مؤسسة إعادة التربية	4474
المراقبة التقنية للبناء	996.23	الديوان الوطني للترقية العقارية	1313

المصدر : مديرية التعمير و البناء

التجهيزات الخدماتية :

و هي مجموعة من التجهيزات لها دور خدماتي و تشمل مدينة ميلة على ما يلي :

- المحطة البرية للمسافرين
- فندق ب 133 سرير و اخر في طور الانجاز .
- أربع مراكز بريدية

التجهيزات الاجتماعية :

تتمثل التجهيزات الاجتماعية في المرافق التي تخدم المواطنين من الناحية الاجتماعية و هي :

- المركز البيداغوجي للمعوقين
- دار الحضانة حيث يوجد 04 مراكز في المدينة

التجهيزات الرياضية : و تتمثل في :

- مركب متعدد الرياضات به ملعبان لكرة القدم
- ملعبان بلديان لكرة القدم
- مسبح بلدي و 3 فضاءات للعب

التجهيزات الثقافية :

تحتوي مدينة ميلة على مجموعة من التجهيزات الثقافية هي :

- مركز ثقافي إسلامي
- إقامة خاصة بالشباب
- مكتبة رئيسية للمطالعة
- قاعة مطالعة تتسع ل 20 مقعد

التجهيزات الدينية :

تتمثل في المساجد و المدارس القرآنية حيث تشمل مدينة ميلة على 14 مسجد جاهزا و 08 مدارس قرآنية بها 14 مؤطر و 150 تلميذ ، كما توجد بها مقابر إسلامية و مقبرة مسيحية .

التجهيزات الصناعية :

تربع المنطقة الصناعية المتواجدة بشرق المدينة على مساحة تقدر ب 2414 هكتار تضم :

- شركة للخزف المنزلي لميلة تابعة للقطاع العام
- مؤسسة المواد الحمراء تابعة للقطاع العام
- مؤسسة ميلاف مغلاوي تابعة للقطاع الخاص
- شركة مواد البناء و تضم مؤسسات الاسمنت ، البلاط ، الآجر ، النجارة العامة و المحاجر ، و تتربع منطقة النشاطات المتواجدة غرب المدينة على مساحة تقدر ب 17 هكتار ، تتركز بها نقاط بيع و مقرات الشركات والمؤسسات الوطنية .

التجهيزات التجارية الكبرى :

تعتبر التجهيزات التجارية الكبرى من الأولويات التي يجب أن توفرها المدينة، نظرا لما تقدمه من المواد الاستهلاكية، أين يكون الارتباط قوي بين السكان والسوق الاستهلاكية، وكذلك تأثيرها على نمو المجال الحضري وحركة الزبائنو السلع .

و تتمثل التجهيزات في :

- **423** -محل تجاري
- أ ّما التجهيزات التجارية الكبرى تتمثل في:
- سوق مركزية للخضر والفواكه.
- مذبح بلدي.
- سوق أسبوعي.
- أروقة ووحدات توزيع نافطال.

II. 3.3- الحظيرة السكنية :

تزامنا مع النمو الديموغرافي الذي عرفته الجزائر في السنوات الأخيرة بشكل عام و مدينة ميلة بشكل خاص ، فإنها تشهد بدورها تطور في الحظيرة السكنية بمختلف أشكالها حيث نميز عدة أنواع من الساكن و هي :

1.3.3- السكن الجماعي :

هو عبارة بنايات ذات عدة طوابق يسكن فيها أكبر عدد من السكان في أقل مساحة أرضية ممكنة و هو موزع في الاحياء التالية :

- المنطقة الحضرية
- حي بوالطوط
- حي صناوة السفلى
- حي طيايبة
- التحصيص الشمالي
- ميلة القديمة

2.3.3- السكن الفردي : و ينقسم بدوره إلى عدة أنماط هي :

أ - النمط العادي :

و هي مساكن يمتاز معظمها بالوضيفة التجارية أي خدمات في الطابق الأرضي مع طوابق أجرى للسكن من 1 إلى 4 ، و هو النمط الأكثر انتشارا في المدينة .

ب – نمط فيلا :

و يتميز هذا النمط بهندسة معمارية راقية و المظهر الخارجي متناسق و جذاب ، و عدد الطوابق يكون غالبا بين 2 و 4 ، تمتلكه الطبقة الراقية من السكان

ج – النمط التقليدي :

يمثل السكنات القديمة المبنية من الطين و الحجارة و مغطاة بالقرميد ، و تكون منازله متكتلة و متداخلة و غير مهيئة و تسكنها الطبقة الفقيرة ، و يتمركز هذا النوع بنسبة كبيرة في ميلة القديمة .

د – النمط الأوروبي :

هذا النمط من السكنات هو نمط استعماري أغلبة يتمركز في المركز الأوروبي للمدينة مبني بالحجارة و سقفها مغطى بالقرميد ، تم الاستيلاء عليه بعد الاستقلال .

II. 4.3- الطبيعة العقارية :

في هذا العنصر نريد أن نقف عند الوضعية العقارية لمدينة ميلة ، فكثير ما تحججت السلطات و الجهات الفاعلة في المجال العمراني بالوضعية العقارية و طبيعة الملكية في المدينة التابعة للخواص و هذا ما اثر على توقيع المشاريع المبرمجة و حد من الحلول لتحسين الوضع الحالي للمدينة .

عند التقرب من مديرية مسح الاراضي بمدينة ميلة ، وجدنا أن مدينة ميلة مقسمة إلى (10) أجزاء أو تقسيمات كل واحد منها تحتوي على ملكيات عقارية حيث تختلف طبيعة الملكية بين الخواص و الدولة ، موزعة كالتالي 74% ملكية خاصة و 26% ملكية تابعة للدولة .

الشكل رقم 1 : طبيعة الملكية العقارية في مدينة ميلة

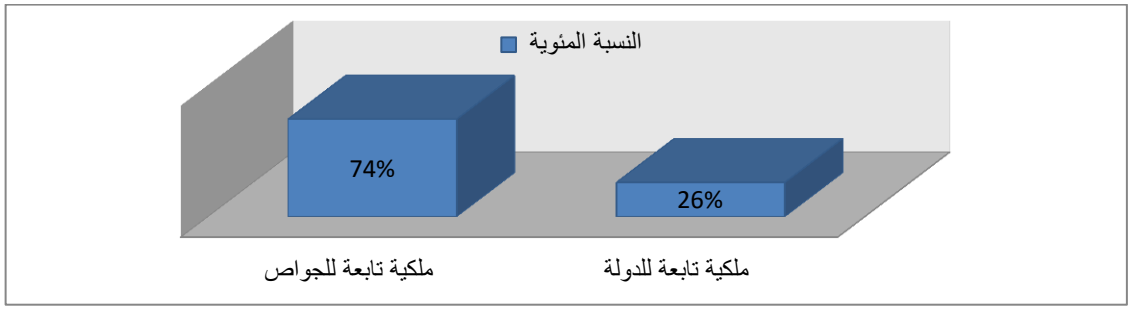

المصدر : مديرية مسح الاراضي ميلة

II. 5.3- الدراسة السكانية :

مدينة ميلة تعرف تطورا سكانيا ملحوظا و مهم خاصة بعد أن تم ترقيتها إلى العاصمة الادارية للولاية سنة 1984 م ، و نظرا لاستقطابها لأعداد كبيرة من السكان من مختلف المناطق المجاورة ، نتيجة لاستفادتها من بعض المشاريع التنموية و تحسين تجهيزاتها الادارية و الخدماتية خاصة الخدمات الحضرية ، و عوامل أخرى دون أن ننسى عامل الزيادة الطبيعية ، حيث بلغ تعداد السكان 79153 نسمة سنة 2018 .

و لابراز ذلك ندرج هذا الجدول الاحصائي الذي يوضح لنا التطور المتسارع لعدد سكان المدينة

الجدول رقم 5 : التطور السكاني لمدينة ميلة

السنوات	1897	1954	1966	1977	1987	1998	2008	2018
عدد السكان (نسمة)	2348	5584	12089	17300	33457	54477	69052	79153
معدل النمو %		1,4	6,53	3,31	6,81	4,53	4,81	1,4
الزيادة الصافية (ن/سنة)		48	542	521	1616	1911	1078	1010

المصدر : الديوان الوطني للإحصاء ONS + مديرية البرمجة و متابعة الميزانية

.

من خلال ملاحظة الجدول الاحصائي السابق يمكن أن نقسم التطور السكاني في مدينة ميلة إلى عدة مراحل تتحكم فيها عدة ظروف اقتصادية و سياسية و إدارية ، فبعد التقسيم الاداري 1984 الذي رقية بموجبه مدينة ميلة إلى مقر الولاية شهدت قفزة نوعية في تطور عدد السكان بسبب التحسن في مستوى الهياكل و المرافق و الذي شجع على الهجرة إلى المدينة .

II. 6.3- مراحل التوسع العمراني لمدينة ميلة :

تعد مدينة ميلة من المدن العريقة في الشرق الجزائري و التي لم يتغير موضعها بتغير الديانات والعناصر الطبيعية والحضارات المؤثرة التي تعاقبت عليها، فقد كانت المدينة مثل غيرها من المدن المجاورة لمدينة سيرتا و التي تدور في فلكها و تعتبر في نفس الوقت الخط الأمامي و العمق الاستراتيجي لها.

هذه المدينة شهدت الاستقرار البشري المبكر حيث تعود الآثار الأولى لسكن الإنسان بالمنطقة إلى ألفية عصور ما قبل التاريخ، و التي كشفت بها بقايا يعود تاريخها إلى حوالي 0111 سنة قبل الميلاد، و يرجع تأسيس هذه المدينة سنة 94 ق م .

فبمجرد تصفح تاريخ المدينة من القديم و الحديث نلاحظ أن مدينة ميلة قد عرفت عديد التحولات و التطورات العمرانية و يرجع دلك لتعاقب الحضارات و الثقافات على هته المنطقة ولأجل التوضيح ندرج

مخطط رقم 1 الذي يبين لنا هذا التطور العمراني .

مخطط رقم (1) : مراحل تطور النسيج العمراني لمدينة ميلة

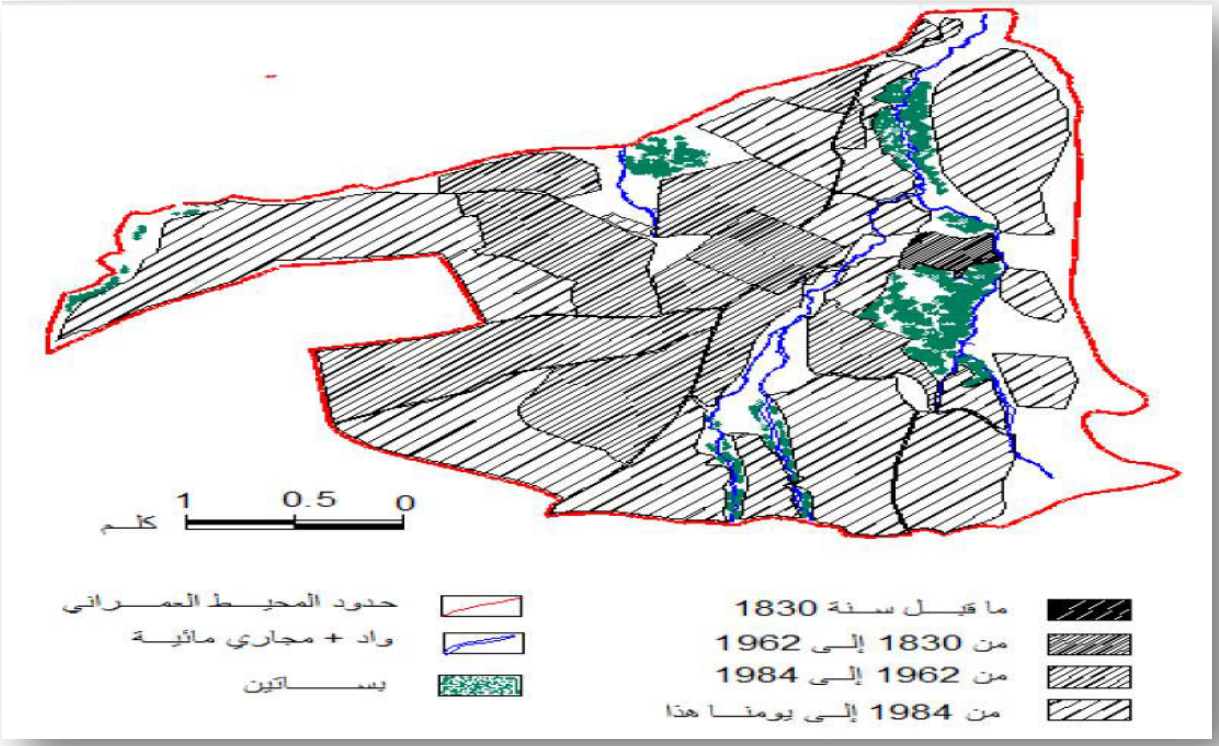

المصدر :المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير 2015 + معالجة الطالب

II. 7.3- التقسيم العام لمدينة ميلة :

من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير المراجع سنة 2015 و الذي قسم المدينة إلى قطاعات و أحياء كبرى ، حيث جاء في هذا المخطط أن مدينة ميلة مقسمة إلى 14 و الجدول التالي يظهر هذا التقسيم :

الجدول رقم 6 : القطاعات السكنية لمدينة ميلة

رقم الحي	اسم الحي	المساحة (هكتار)
1	المركز الاوروبي (مركز المدينة)	60
2	ميلة القديمة	74
3	صناوة السفلى	62
4	ZHUN	38.50
5	الخربة السفلى	56.50
6	بلاد بن معمر	79
7	بن المحجوب	93.9
8	بو الطوط	69
9	طيايبة	93.50
10	التحصيص الشمالي	132.50
11	صناوة العليا	226
12	طريق أولاد بوحامة	75
13	المنطقة الحضرية DNC	116
14	بوالرقايد	116
		المجموع : 1294.9

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير 2015

خريطة رقم 6 : يوضح التقسيمات العامة للمدينة

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير 2015 + معالجة الطالب

الخلاصة :

من خلال الدراسة التحليلية لمدينة ميلة نجد أن للظروف الطبيعية تأثير على المدينة و تشكلها و المتمثلة في المناخ و طبيعة التربة و درجة الانحدار ، أما العوامل البشرية فتتمثل في عدد السكان و طبيعة الملكية العقارية في المدينة التي تمثل حاجز أما المشاريع التنموية .

أما فيما يخص التجهيزات فالمدينة تتوفر على تجهيزات متنوعة بنسب متفاوتة و أغلبها تجهيزات إدارية و تعليمية و صحية تتمركز معظمها في مركز المدينة ، أما فيما يخص التجهيزات الترفيهية فهي تعني من قلة و ندرة هذا النوع من التجهيزات .

الخرائط

الرقم	العنوان	الصفحة
01	تضاريس الشرق الجزائري	22
02	الموقع الإداري لولاية ميلة	23
03	الموقع الإداري لمدينة ميلة	24
04	الإنحدار الطبيعي لولاية ميلة	27
05	محاور مدينة ميلة	29
06	التقسيمات العامة لمدينة ميلة	37

المخططات

الرقم	العنوان	الصفحة
01	مخطط مراحل تطور النسيج العمراني لمدينة ميلة	35
02	مخطط يوضح موقع الساحات العمومية التي تضمها مدينة ميلة بالنسبة للمدينة	41
03	مخطط يوضح أنواع المساحات الحرة في مجال الدراسة	42
04	مخطط يوضح تصنيف الطرق في مجال الدراسة	43
05	مخطط يوضح شبكة الطرق بمجال الدراسة	44
06	مخطط يمثل الحركة الميكانيكية و حركة الراجلين التي تمر بالساحة	45
07	مخطط يوضح التدفق بالطرق المحيطة بمجال الدراسة	46
08	مخطط يوضح نوعية البنايات المحيطة بساحة عين الصياح	47
09	مخطط يوضح مختلف التجهيزات المحيطة بساحة عين الصياح	48
10	مخطط يوضح مبادئ التهيئة بأرضية المشروع	54
11	مخطط يوضح موقع الساحة المقترحة بالنسبة لمدينة ميلة	60
12	مخطط يوضح مورفولوجية منطقة الدراسة	62
13	مخطط يوضح الفراغات العمرانية	63
14	مخطط يوضح أنواع الطرق في مجال الدراسة	64
15	مخطط يوضح شبكة الطرق بمجال الدراسة	65
16	مخطط يوضح الحركة الميكانيكية و حركة الراجلين في مجال الدراسة	66
17	مخطط يوضح التدفق بالطرق المحيطة بمجال الدراسة	67
18	مخطط يوضح نوعية البنايات المحيطة بموقع التدخل	68
19	مخطط يوضح مختلف التجهيزات المحيطة بالساحة المقترحة	69
20	مخطط يوضح مبادئ التهيئة بأرضية المشروع	71

الصور

الرقم	العنوان	الصفحة
01	ساحة الدلفين بباريس	06
02	ساحة المايور مدريد إسبانيا	06
03	ساحة القديس بيار في باريس	07
04	الساحة في المدينةاليونانية (الأغورة)	12
05	شكل لفروم أغست في المدينة الرومانية	13
06	ساحة بياتسا دل كامبو إيطاليا	14
07	ساحة القديس ماركوس	15
08	ساحة الفوج باريس	15
09	موقع الساحة العمومية	40
10	خط السماء (SKY LINE) الخاص بالساحة	49
11	حالة أعمدة الإنارة	51
12	حالة الأرضية	51
13	مقهى متواجد على مستوى الساحة	51
14	المدخل الرئيسي للساحة	51
15	حنفية مخربة	51
16	عنصر التضليل في الساحة	51
17	موقع الساحة المقترحة والعناصر المحيطة بها	61

الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	جدول التوزيع الفصلي لمعدلات التساقط	25
02	جدول يوضح تغير درجات الحرارة خلال السنة على مستوى ولاية ميلة	26
03	جدول جيوتقنية الأرض المدينة ميلة	28
04	جدول التجهيزات الأمنية و الإدارية داخل المدينة	30
05	جدول التطور السكاني لمدينة ميلة	34
06	جدول القطاعات السكنية لمدينة ميلة	36

الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	طبيعة الملكية العقارية في مدينة ميلة	34

الفهرس

مدخل عام	
مقدمة عامة	أ
الإشكالية	ب
الفرضيات	ب
أهداف البحث	ب
أسباب إختيار الموضوع	ج
منهجية البحث	ج
الصعوبات و العوائق	ج
I. الفصل الأول	
مقدمة الفصل	01
1- مفاهيم عامة	02
1.1 تعريف المدينة	02
2.1- تعريف العمران	02
3.1- النسيج العمراني	03
4.1- الفضاء	03
5.1- الفضاءات العامة	03
6.1- الشارع	04
7.1- التهيئة	04
8.1- التهيئة العمرانية	04
9.1- الساحات العمومية	04
2- تصنيف الساحات العمومية من حيث الشكل	06
1.2- ساحة مثلثية	06
2.2- ساحة مربعة أو مستطيلة	07
3.2- ساحة دائرية	07
3- تصنيف الساحات العمومية من حيث النشأة	07
1.3- ساحات وجدت بعد البنايات	07
2.3- تصميم مسبق للساحات مع الشواعر قبل المباني	07
3.3- ساحات تشكل مع المباني نمط موحد و متكامل	08
4- تصنيف الساحات العمومية من حيث الوظيفة	08
1.4- ساحة حركية	08
2.4- ساحة تؤدي وظيفة تجارية	08
3.4- ساحات المعالم	08
4.4- ساحات المتعة	08
5.4- ساحات الإستعراضات و التظاهرات	09
5- وظائف الساحات	09

1.5- طموحات في العلاقات الإجتماعية	09
2.5- الإلتقاء و الإتصال بين الأفراد	09
3.5- التعليم و التربية	09
4.5- الثقافة و التظاهر	09
5.5- التعبير و المطالبة بالحقوق	09
6.5- النشطة و المبادلات التجارية و الإقتصادية	10
6- إستخدامات الساحة في المدينة	10
1.6- الإستعمال المباشر	11
2.6- الإستعمال الغير المباشر	11
3.6- لإستعمالات الجماعية للساحة	11
4.6- المساواة في الإستعمال	11
5.6- مجانية التواجد أو الإستعمال	12
6.6- الإستعمالات الفردية	12
7- التطور التاريخي للساحات العمومية	12
1.7- في المدينة اليونانية	12
2.7- في المدينة الرومانية	13
3.7- في مدينة العصور الوسطى	13
4.7- في مدينة عصر النهضة	14
5.7- في المدينة الإسلامية	15
6.7- في المدينة المعاصرة	15
8- المتدخلين في إعداد الساحات	16
1.8- العمرانيون	16
2.8- المعماريون	16
3.8- علماء الطبيعة (المنظريون)	17
4.8- الجغرافيون و علماء الإجتماع	18
5.8- الفنانين و الحرفيين	18
6.8- المسير و السياسي	18
الخلاصة	19
II. الفصل الثاني	
مقدمة	20
1- لمحة تاريخية عن مدينة ميلة	21
2- الدراسة الطبيعية	22
1.2- الموقع الجغرافي	22
1.1.2- موقع المدينة	22
2.1.2- الموقع الإداري لموقع مدينة ميلة	23
2.2- الخصائص المناخية	25

1.2.2- التساقط	25
2.2.2- الحرارة	26
3.2.2- الرياح	26
3.2- الإنحدارات	26
4.2- جيوتقنية الإرض	28
3- الدراسة العمرانية	29
1.3- شبكة الطرق	29
2.3- التجهيزات	30
3.3- الحظيرة السكنية	33
1.3.3- السكن الجماعي	33
2.3.3- السكن الفردي	33
4.3- الطبيعة العقارية	34
5.3- الدراسة السكانية	34
6.3- مراحل التوسع العمراني لمدينة ميلة	35
7.3- التقسيم العام لمدينة ميلة	36
الخلاصة	38
III. الفصل الثالث	
مقدمة الفصل	39
1- تهيئة الساحة العمومية عين الصياح	40
1.1- التحليل العمراني الوظيفي للساحات العمومية لمدينة ميلة	40
2.1- الدراسة التحليلية لموقع الدراسة	40
1.2.1- موقع الساحة	40
2.2.1- أهمية موقع ساحة عين الصياح	41
3.1- الدراسة العمرانية والمعمارية للساحة و المحيط المجاور لها	42
1.3.1- دراسة الإطار الغير مبني	42
1.1.3.1- دراسة الفراغات العمرانية (الساحات الحرة)	42
2.1.3.1- الطرق	43
3.1.3.1- دراسة حركة الراجلين والحركة الميكانيكية	45
4.1.3.1- التدفق الحركة الميكانيكية للطرق المحيطة بمجال الدراسة	46
2.3.1- دراسة الإطار المبني	46
1.2.3.1- دراسة الواجهات العمرانية المحيطة بمجال الدراسة	47
2.2.3.1- نوعية التجهيزات المحيطة بالدراسة	48
3.2.3.1- إرتفاع المباني المحيطة بمجال الدراسة	49
4.1- الدراسة التحليلية لساحة عين الصياح	50
1.4.1- تحليل المرافق الموجودة في الساحة	50
2.4.1- التأثيث العمراني في ساحة عين الصياح	50

3.4.1- مكونات الساحة	50
4.4.1- أهم المشاكل التي تعاني منها الساحة	51
5.1- البرمجة العمرانية للمشروع	53
6.1- مخطط المبادئ	54
2- إقتراح وتهيئة ساحة عمومية في مدينة ميلة	59
1.2- موقع أرضية المشروع المقترحة	59
2.2- حدود مجال الدراسة	60
3.2- أهمية اختيار موقع الساحة المقترحة	61
4.2- مورفولوجية الساحة	61
5.2- الدراسة العمرانية و المعمارية للساحة والمحيط المجاور لها	62
1.5.2- دراسة الإطار الغير المبني	62
1.1.5.2- دراسة الفراغات العمرانية	62
2.1.5.2- الطرق	63
3.1.5.2- دراسة حركة الراجلين والحركة الميكانيكية في مجال الدراسة	65
4.1.5.2- تدفق الحركة الميكانيكية للطرق المحيطة بمجال الدراسة	66
2.5.2- دراسة الإطار المبني	67
1.2.5.2- دراسة الواجهات العمرانية المحيطة بمجال الدراسة	67
2.2.5.2- نوعية التجهيزات المحيطة بمجال الدراسة	68
6.2- البرمجة العمرانية للمشروع	69
7.2- مخطط المبادئ	70
3- توصيات عامة	74
الخلاصة	75
خاتمة عامة	
قائمة المراجع	
فهرس الخرائط	
فهرس الخرائط	
فهرس المخططات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
ملخص	

شكر و عرفان

كمال الحمد و الشكر و الامتنان للمعين المستعان للمولى عز و جل الذي أتم نعمته عينا و وفقنا لإنجاز هذا العمل

كل الشكر و التقدير لأساتدتنا الأفضل

و من ثم أتقدم بجزيل الشكر و العرفان لكل الجهود المباركة التي دعمتني و أنارت مسيرتي من أجل إتمام بحثي ، وأخص بالذكر الأستاذ صايفي زهير على ما قدمه لي من توجيهاته القيمة و إشرافه و تشجيعه المستمر للعمل على إتمام هذا البحث بالشكل اللائق .

أشكر أمي و أبي اللذان كانا سندا لي طيلة مشواري الدراسي و خاصة في هذا البحث ، كما أتقدم بشكر خاص إلى العائلة الكبيرة " كحيلة " و بالأخص عمي عبد العزيز و زوجته اللذين كانوا سند لي في مشواري الدراسي .

و في الاخير أشكر كل أصدقائي الذين كانوا سند لي طيلة مشواري الدراسي في الجامعة و خاصة

عبد الله و أمين و الطالب السعيد و محمد .

كما أقدم عظيم الشكر و امتناني لكل من ساهم من قريب أو بعيد بدعاء أو عمل صغير أو كلمة طيبة .

إهداء

إلى من أدين لهما بالعرفان و الجميل ما حييت

إلى من كان دعاؤهما سر نجاحي أمي الحبيبة و جدتي الغالية

إلى من أحمل اسمه بكل فخر .. أبي الغالي

إليهما أهدي وافر حبي و متناني و إلى إخوتي الدين دعموني و ساعدوني

إلى من أفتخر بصحبتهم و جمعتنا الأيام :

عبد الله ، أمين ، الطالب سعيد ، محمد ، محمد إسلام

إلى كل الاصدقاء و الأصدقاء الذين رافقوني في مشواري الدراسي و مسيرتي الجامعية إلى كل

من ساهم في كتابة و إنجاز هذا العمل و إعداده، وإلى كل من أعرفه

إلى طلبة تسيير التقنيات الحضرية و خاصة دفعة 2019/2018 .

إلى كل الذين أحبوني يوما و كان التقدير و الاحترام نقطة اتصال بيننا .

مدخل عام

مقدمة

الإشكالية

الفرضيات

أهداف البحث

أسباب إختيار الموضوع

منهجية البحث

الصعوبات و العوائق

الفصل الأول

مقدمة الفصل

مفاهيم عامة

تصنيف الساحات العمومية من حيث الشكل

تصنيف الساحات العمومية من حيث النشأة

تصنيف الساحات العمومية من حيث الوظيفة

وظائف الساحات

استخدامات الساحةالعمومية في المدينة

التطور التاريخي للساحات العمومية

المتدخلين في إعداد الساحات

الخلاصة

الفصل الثاني

الدراسة التحليلية لمدينة ميلة

مقدمة الفصل

لمحة تاريخية عن مدينة ميلة

الدراسة الطبيعية

الدراسة العمرانية

الخلاصة

الفصل الثالث

اقتراح وتهيئة الساحات العمومية في مدينة ميلة

مقدمة الفصل

التحليل العمراني الوظيفي لساحات العمومية بمدينة ميلة

مشروع تهيئة ساحة عين الصياح بمدينة ميلة

إقتراح وتهيئة ساحة عمومية في مدينة ميلة

مشروع تهيئة الساحة العمومية المقترحة في مدينة ميلة

خلاصة

خـاتـمـة عـامـة

مدخل عام

مقدمة

الإشكالية

الفرضيات

أهداف البحث

أسباب إختيار الموضوع

منهجية البحث

الصعوبات والعوائق

مشروع تهيئة الساحة العمومية المقترحة في مدينة ميلة

مشروع تهيئة ساحة عين الصياح بمدينة ميلة

قائمة المراجع :

مراجع باللغة العربية

الكتب

- خلف الله بوجمعة، العمران و المدينة ، دار الهدى عين مليلة ، سنة 2005
- محمد بومخلوف، دراسات في المجتمع العربي المعاصر، (التحضر وواقع المدن العربية) تحرير: لخضر زآريا، الأهالي للطباعة والنشر

مذكرات

- الوافي عبد اللطيف ، الساحات العامة في المدينة ما بين التصميم و الاستعمال في مدينة المسيلة ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجيستير بجامعة محمد خيضر بسكرة .
- مصطفى فواز: " مبادئ تنظيم المدينة "، بيروت .1980 .
- شالة عبد الباسط و آخرون ، العمارة و العمران الصحراوي بين الاصالة و المعاصرة (حالة مدينة بسكرة) ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة GTU بأم البواقي 2006 .
- مشري يونس ، تهيئة الساحات العمومية و دورها في العمران الاقتصادي في المدينة تهيئة ساحة المجاهد قطار العقبي – بمدينة بسكرة ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تسيير التقنيات الحضرية جامعة محمد خيضر بسكرة 2017 .
- بن سليمان سارة ، هيكلة مدينة سطيف بالفضاءات العمومية الحضرية في في إطار المشروع الحضري ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تسيير التقنيات الحضرية تخصص تسيير المدن ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي 2016.
- بولعراس حياة . واقع المركزية الحضرية في المدن التاريخية -حالة مدينة ميلة 2018/2017

مراجع بالغة الفرنسية

- ZUCCHELIALBIRTO- Introduction à L’urbanisme opérationnel et la composition urbaine . 1984-VOLUME .
- EbnezerhaWord, les cités jardin de demain DANOD 1976 .
- Galibourg et autres 2001 .
- Source : CHTTAH WAHID 2008/2009 P69
- (Galibourg et autres,2001 ,p42)

المواقع الالكترونية :

- **https://www.google.com**
- www-e-photographie.net

مقدمة عامة

تعد المدينة من أبرز الظواهر البشرية كونها تمثل مركز لتجمع السكان ، وهي مجال متخصص يكون القاعدة الأساسية لحياة الإنسان الحضري لما تتوفر على مرافق العيش الضرورية من سكن و طرقات و تجهيزات و مرافق و توفر فرص العمل ، و كل هذا جعل من المدينة البيئة الأكثر تطلعا لتلبية حاجيات الإنسان المعاصر ، و يمكن تقسيم هذه الأخيرة إلى مجالين هما المجال المبني و المجال الغير مبني و من بين مكونات المجال الغير مبني الساحات العمومية و التي يتمثل دورها في توفير الراحة و الاطمئنان للسكان بعيدا عن مؤثرات المدينة .

و مع مختلف التطورات التي شهدتها المدن في مختلف أنحاء العالم نتيجة النمو الديموغرافي السريع بدأت هيكلتها بالتغير و باعتبار الإنسان هو العنصر المهم المكون لها فإنه لابد من توفير كل سبل الراحة و الرفاهية وسط المدينة و هذا الهدف لا يتحقق إلا من خلال الفضاءات العمومية الحضرية الموجودة في المدينة و من بينها الساحات العمومية و التي نجدها تمثل عنصر أساسي في تخطيط المدن منذ القدم و أبرز مثال على ذلك الأغورا في الدينة اليونانية القديمة و الفروم في المدينة الرومانية حيث كانت الأماكن التي توفر الالتقاء و التواصل الاجتماعي ، و في العمران المعاصر أصبحت الساحة العمومية جزءا هاما من المدينة فهي بالنسبة للشكل المعماري جوهر جمالي تنسجم وفقه الفراغات المبنية و الحرة فينتج عنها توازن حيوي في المدينة أما بالنسبة للمجال الوظيفي فهي تختلف باختلاف تهيئتها فنجد ساحات حركية ، تجارية ، ساحات الاستعراضات و التظاهرات .....إلخ .

و بالرغم من أن المدن الجزائرية كغيرها من مدن العالم لا تخلو من الفضاءات العمومية بشكل عام و الساحات العمومية بشكل خاص إلا أنها لا ترقى إلى المستوى المطلوب في تأدية وضيفتها و هذا راجع إلى سوء التسيير و التخطيط من جهة و النقص في هذه المكونات العمرانية من جهة أخرى ، و من هنا جاءت فكرة موضوع بحثنا الذي يتمثل في " إعادة توزيع وتهيئة الساحات العمومية في مدينة ميلة " .

إن النمو السكاني الذي عرفته المدن الجزائرية بشكل عام و مدينة ميلة بشكل خاص في السنوات الأخيرة وضع الدولة أمام أزمت السكن فانصب اهتمامها في إنشاء المساكن أي المجال المبني و إهمال الساحات العمومية التي تعتبر عنصر مهيكل للمجال الحضري لما لها من تأثيرات على حياة الإنسان فبغيابها يغيب الإحساس بالراحة النفسية و الاطمئنان داخل المدينة .

الإشكالية :

تعتبر الساحات العمومية عنصر مهيكل للمجال الحضري نضرا لدورها و تأثيراتها على حياة السكان رغم هذه الاهمية فإن المتتبع لواقع الساحات العمومية في مدينة ميلة يدرك النقص الذي تعاني منه المدينة من غياب هذا التجهيز ، رغم المجهودات المبذولة من طرف السلطات المحلية ، و على هذا الأساس ما هو واقع الساحات العمومية في مدينة ميلة ؟

و في دراستنا هذه قمنا بأخذ مدينة ميلة كعينة و التي هي بدورها تعاني من نقص في الساحات العمومية ، و هذا الموضوع يضعنا أمام التساؤل التالي :

- ✓ ما هي حالة الساحات العمومية على مستوى مدينة ميلة ؟
- ✓ هل الساحات العمومية في مدينة ميلة تلبي حاجيات السكان ؟
- ✓ ما هي طرق التدخل على الساحات العمومية من أجل تحقيق التوازن في توزيعها و الرفع من مردوديتها الوظيفية ؟
- ✓ كيف يمكن إنشاء أو تهيئة الساحات العمومية مستقبلا في مدينة ميلة ؟

الفرضيات :

للإجابة على التساؤلات المطروحة في الإشكالية نطرح الفرضيات التالية :

- ✓ هل نقص الساحات العمومية يعود إلى سوء التخطيط ؟
- ✓ هل نقص الساحات العمومية يعود إلى عدم توفر العقار الحضري ؟
- ✓ هل غياب الإطار القانوني التشريعي الذي ينظم الساحات العمومية أدى إلى نقصانها ؟

أهداف البحث :

- ✓ تغطية العجز الموجود في هذه المرافق (الساحات العمومية) من خلال اقتراح ساحات عمومية جيدة تكون موزعة بشكل متوازن تضمن الاستغلال المتكافئ من طرف المواطن .
- ✓ السعي إلى الرفع من الجانب الوظيفي للساحات العمومية عن طريق تهيئتها و تجهيزها بالمرافق الضرورية للوصول إلى الاستغلال الأمثل لها بما يخدم المواطن و المدينة
- ✓ تحسين المنضر العام للمدينة و تحقيق التكامل بين المجال المبني و المجال الغير مبني

أسباب إختيار الموضوع :

- ✓ أهمية الساحات العمومية و لما لها من تأثير على المنضر العام للمدينة و نفسية المواطن
- ✓ غياب دراسة تناولت هذا الموضوع بمدينة ميلة
- ✓ قلة و ندرة الاماكن العمومية و بالأخص الساحات العمومية في مجال التدخل (مدينة ميلة)

منهجية البحث :

يعتمد البحث على النهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة و المتمثلة في إعادة توزيع و تهيئة الساحات العمومية في مدينة ميلة ، بغية معرفة المشاكل التي تعاني منها هذه الفضاءات و الاسباب التي أدت إلى تدهورها .

حيث اعتمد البحث على الملاحظات و الخرجات الميدانية لهذه الفضاءات العمومية المتواجدة بمدينة ميلة ، و من أجل الإحاطة بموضوع الدراسة قمنا بتقسيمه إلى ثلاث فصول :

الفصل الاول :

تناول الإطار المفاهيم و النضري للموضوع ، حيث تم التطرق إلى مفاهيم و عموميات حول الساحات العمومية و التطورها عبر التاريخ بالإضافة إلى مختلف الوظائف التي يتضمنها هذا التجهيز ، و أهم المتدخلين في إنجاز الساحات العمومية .

الفصل الثاني :

تضمن دراسة تحليلية مختصرة للمدينة بما يخدم الموضوع

الفصل الثالث :

تم فيه دراسة و اقع الساحات العمومية بالمدينة وتحليل المجال العمراني المحيط بالساحة بالاضافة إلى إقتراح ساحة أخرى ، و تحديد كيفية التدخل على المشروع و اقتراح تهيئة نهائية للمشروع و المتمثل في تهيئة الساحتين العموميتين .

الصعوبات و العوائق التي صادفتنا في البحث :

نظرا لغياب الدراسات المماثلة حول موضوع البحث واجهتنا عدة صعوبات و عوائق منها التي كانت لها تأثير مباشر على هذه الدراسة و منها كانت غير مباشرة تمثلت في:

- صعوبة الحصول على المعلومات الخاصة بالموضوع.
- عدم وجود دراسات مسبقة لهذا الموضوع على مستوى مركز مدينة ميلة.
- وجود بعض العراقيل و البيروقراطية في جلب المعلومات من المصالح التقنية و المديريات.
- وجود بعض المشاكل عند أخذ رأي السكان في رأي موضوع البحث.
- نقص بعض المعلومات و البيانات.